السنة السابعة | العدد 342 | 27 أيار 2018

سوريتنا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

بعد تثبيت 29 نقطة في شمال وغرب سوريا

هل تساهم نقاط المراقبة في وقف القصف ورسم خطوط السيطرة؟

دبابات تركية عند نقطة مراقبة في قرية شير مغار في جبل شحشبو بريف حماة | 14 أيار 2018 | الأناضول

سوريتنا برس

أكملت الدول الضامنة لاتفاق «خفض التصعيد» في سوريا، تركيا وإيران وروسيا، تثبيت نقاط المراقبة في شمال وغرب البلاد، وسط غموض يلف حول مدى قدرة تلك النقاط في وقف القصف على مناطق المعارضة، وتثبيت خطوط السيطرة للأطراف المتصارعة، وقد تشهد تغيراً وفق التطورات السياسية.

أعلنت هيئة الأركان العامة في القوات الروسية، إتمام تثبيت نقاط «خفض التصعيد» الروسية والإيرانية ضمن مناطق سيطرة النظام، والتركية في عموم منطقة «خفض التصعيد» ضمن مناطق سيطرة المعارضة.

وبلغ تعداد النقاط التي ثبتتها الدول الضامنة 29 نقطة، منها 12 نقطة تركية، و10 نقاط روسية، و7 نقاط إيرانية.

وتنتشر النقاط التركية ضمن مناطق سيطرة المعارضة، حيث تنتشر 5 منها في ريف حلب هي: جبل سمعان، جبل عندان، جبل الشيخ بركات، الراشدين، وتل العيس، و4 نقاط في ريف إدلب هي: صلوة، تل الطوكان، الصرمان، وجبل اشتبرق، ونقطتين في ريف حماة هي: تل الصوان شرق مورك، وشير مغار بجبل شحشبو، ونقطة واحدة في جبل التركمان بريف اللاذقية.

أما القوات الروسية فتوزعت ضمن عشر نقاط وهي: قرية عين ريحانية ومدينة السقيلبية ومحردة وصوران بريف حماة الشمالي، وفي قرية أبو دالي بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وقرية الشيخ بركة وبلدة أبو الظهور بريف ادلب الشرقي، وبلدة الحاضر بريف حلب الجنوبي، وضمن الأحياء الغربية لمدينة حلب، وفي حندرات.

بينما ثبتت القوات الإيرانية سبع نقاط هي: نقطة في بيت جناورو في ريف اللاذقية الشمالي، وأخرى في قرية «المصاصنة» بريف حماة الشمالي، ونقطة في نبل بريف حلب الشمالي، و3 نقاط في الوضيحي والشغيدلة ودلامة بريف حلب الجنوبي، ونقطة في «أكاديمية الأسد العسكرية» غرب حلب.

غموض حول وقف إطلاق النار

ومع تثبيت كامل نقاط المراقبة المتفق عليها بين الدول الضامنة، يبقى السؤال فيما إذا كانت تلك النقاط ستساهم في وقف القصف، وفي هذا الإطار قال الناشط الإعلامي أبو شادي الحموي لـ سوريتنا: إن «التجارب السابقة مع الضامن الروسي وقوات النظام، تثبت أنهما لا يلتزمان بأي اتفاق، وقاما بخرق عشرات الاتفاقيات التي تم توقيعها، لذلك ليس ببعيد أن يقوما بقصف المناطق التي تتواجد فيها نقاط مراقبة».

وأضاف الحموي أن «توقف القصف على إدلب، غير وارد في ظل ذريعة وجود هيئة تحرير الشام فيها، والتي تعتبرها روسيا منظمة إرهابية».

كما أوضح المحلل العسكري العقيد أحمد حمادة، أن «أهمية نقاط المراقبة التركية تكمن في وجودها على تلال مرتفعة، ما يساعدها في رصد أي تحركات لقوات النظام، كما أن نقاط المراقبة تقطع آمال النظام وإيران في التوسع أكثر إلى كفريا والفوعة، لاسيما بعد تثبيت نقاط مراقبة في تل العيس والحاضر وقرب سراقب».

في حين يرى المحلل السياسي أحمد كامل، أنه «من المبكر إعلان إدلب منطقة آمنة، لا سيما أن تركيا لم تظهر أي توجهات سياسية أو عسكرية جديدة للتعامل مع الوضع داخل إدلب، الذي يشهد حالة من الفوضى والاغتيالات والخطف، إضافةً إلى عدم حسم مصير مدينة جسر الشغور التي تصر روسيا على دخولها، ما ينذر باحتمال قصف روسيا لإدلب أو ريف حماة في حال فشلها بدخول الجسر».

ولكن رئيس إدارة العمليات العامة التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، الفريق أول سيرغي رودسكوي، يعوّل على تثبيت نقاط المراقبة، ويرى أن الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب يعود تدريجياً إلى مجراه الطبيعي، موضحاً أنه تم الانتهاء من تركيب مراكز المراقبة على طول الخط الفاصل.

وأضاف رودسكوي في مؤتمر صحفي أنه «تم إنشاء اتصال ثابت بين المراكز، وتنظيم تبادل مستمر للمعلومات حول الوضع وانتهاكات النظام من أجل وقف الأعمال العدائية، ويتم اتخاذ تدابير لكبحها وتسوية حالات النزاع».

منطقة منزوعة السلاح

وعلى صعيد آخر، أوضح رئيس هيئة أركان الجيش الحر العميد أحمد بري، أنه «مع تثبيت نقاط المراقبة ستطالب تركيا فصائل المعارضة بسحب السلاح الثقيل من المناطق الواقعة داخل الخط الذي تنتشر فيه نقاط المراقبة التركية، بالتوازي مع المطلب نفسه من روسيا للنظام من المناطق التي تتواجد فيها نقاط المراقبة الروسية، وبالتالي ستكون المنطقة بين خطي سلسلة نقاط المراقبة منزوعة السلاح».

وأشار بري إلى أن «قوات عسكرية شيشانية ستتولى إدارة الجانب الأمني في مناطق منزوعة السلاح من جهة روسيا، بينما ستتولى ذات المهمة قواتٍ تركية من جهة مناطق الفصائل، إضافةً إلى عمل الطرفين على حفظ الأمن وفتح الطرق أمام المدنيين».

في حين شكك أحمد حمادة «بالتزام النظام باتفاق المناطق المنزوعة السلاح، ولاسيما أنه قام سابقاً بخرق اتفاق قريب منه، حين توغل شرق سكة الحجاز ووصل إلى مطار أبو الظهور، وكان ينوي الوصول إلى سراقب، رغم أن تلك المنطقة وفق مخرجات استانا منطقة منزوعة السلاح».

هل اقترب الوجود الإيراني في سوريا من النهاية أم أن طهران عززت نفوذها بقوة؟

صورة أرشيفية لمقاتل من ميليشيا «حركة النجباء» في ريف حلب | موقع الحركة

سوريتنا برس

يتزايد الحديث عن اقتراب خروج الميليشيات الإيرانية من سوريا، والذي كان لافتاً فيه وقوف روسيا إلى جانب المطالبين بالخروج الإيراني، ما يطرح تساؤلات حول سبب الإصرار الروسي، وهل فعلا ستخرج إيران، أم أنها عززت نفوذها العسكري جيداً داخل الأراضي السورية؟

وبعد ست سنوات من التدخل الإيراني المباشر في سوريا ومساندتها للنظام، وبموافقة جميع الدول المؤثرة بالمنطقة علناً أو سراً، نلحظ تخلّي الجميع عن إيران حتى حلفائها المقربين، ما قد يؤدي لانسحابها من سوريا مرغمةً على ذلك.

إجماع على خروج إيران

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل أيام، عن ضرورة انسحاب كافة الميليشيات الأجنبية من سوريا قريباً عدا قواته الروسية، كونها دخلت سوريا بشكل شرعيّ.

وعقب ذلك، أوضح المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية، ألكسندر لافرينتييف، أن تصريح بوتين يخص كل المجموعات العسكرية الأجنبية التي توجد على أراضي سوريا، بمن فيهم الأمريكيون والأتراك وحزب الله والإيرانيون باستثناء روسيا.

التصريحات الأمريكية جاءت أكثر حدة على لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو، حيث قال أن الولايات المتحدة ستفرض «أقوى عقوبات في التاريخ» على النظام الإيراني، بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الموقع عام 2015، محدداً 12 مطلباً أمريكياً من طهران على رأسها سحب كل قواتها من سوريا، والتوقف عن دعم «حزب الله» الإرهابي.

كما أطلق وزير الأمن الإسرائيلي وكلاً من وزراء الطاقة والدفاع والاستخبارات الإسرائيلية، تهديدات تهدف لتدمير الوجود الإيراني بالمنطقة، واستهداف المطارات والقواعد الإيرانية في سوريا، وكذلك وصلوا بدرجة التهديد لقتل «بشار الأسد» بحال تعرضت إسرائيل لهجوم إيراني، أو سمح به من الأراضي السورية.

بينما دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الحكومة والجيش في لبنان إلى نزع سلاح ميليشيا «حزب الله»، مؤكداً أن مشاركة حزب الله حليف إيران في الحرب الدائرة في سوريا إلى جانب النظام، يشكل خرقاً لسياسة النأي بالنّفس ولمبادئ إعلان بعبدا.

وفي الإطار ذاته، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، إن النفوذ المتمدد لـ إيران في الشرق الأوسط، يواجه مقاومة متزايدة داخل العراق وسوريا.

ورأت الصحيفة أنه في العاصمة دمشق، بدأ غالبية السكان يتهمون إيران بإثارة «التوترات الدينية»، لافتةً إلى أن روسيا أظهرت تململاً من الوجود العسكري الإيراني المتنامي هناك، والذي دفع بـ «إسرائيل» إلى احتوائه بالعديد من الغارات مؤخراً.

هل ستخرج إيران فعلاً من سوريا؟

وفي ظل زيادة الأصوات المطالبة بخروج إيران من سوريا، يزداد التساؤل حول مستقبل إيران في المنطقة، وهل ستستجيب للضغوطات الدولية وتخرج فعلاً من سوريا؟.

وقال عضو الكتلة الوطنية الديمقراطية السورية سائد الشخلها لـ سوريتنا: «لن يكون خروج إيران بهذه السهولة من سوريا، خاصةً أن إيران تعوّل كثيراً على

وأفادت ناشطون أن مباحثات انتهت منذ فترة وجيزة، حول إعادة تأهيل أوتوستراد حلب – دمشق الواقع تحت سيطرة المعارضة السورية، وأنه من المقرر أن تنشئ القوات التركية خمس نقاط على الطريق العام، وهي (الراشدين، إيكاردا، سراقب، معرة النعمان، مورك).
وأشار ناشطون إلى أنه سيتم تفعيل الحركة التجارية على الطريق الدولي، وإعادة التيار الكهربائي إلى ضواحي وأرياف الشمال السوري على مراحل.

عودة حذرة للمدنيين ولا ضمانات تركية

ومع تثبيت نقاط المراقبة، شهدت الأيام الماضية عودة بعض أهالي مدينة جسر الشغور إلى مدينتهم، في ظل تخوف معظم النازحين من العودة بسبب عدم التزام النظام بوقف القصف على المدينة، والذي تصاعد في الآونة الأخيرة على «سهل الغاب» وريف حماة الشمالي، على الرغم من وجود نقاط مراقبة تركية.
وفي أول يوم عقب تثبيت نقطة المراقبة التركية في جبل اشتبرق قرب جسر الشغور، استهدفت طائرات النظام مدينة الجسر بعدة غارات جوية، أسفرت عن استشهاد مدني وإصابة آخرين، فضلاً عن القذائف المتكررة من معسكر جورين ومواقع الأسد في ريف اللاذقية، والتي تستهدف بلدات الريف الغربي، ومحيط المدينة بشكل مستمر.
بينما شهدت مدن وبلدات ريف إدلب الشرقي عودة بعض الأهالي مع تثبيت نقاط المراقبة، بعد أشهر على نزوحهم بسبب القصف الروسي.
كما شكّل ممثلون عن الفعاليات المدنية في ريف إدلب الشرقي، وفداً ممثلاً بوجهاء البلدات ورؤساء مجالسها للقاء مسؤولين في القوات التركية المتمركزة في ريف إدلب الشرقي ضمن نقاط المراقبة المتمركزة في المنطقة، حيث التقوا قيادة نقطة المراقبة المتواجدة في بلدة «الصرمان».
وذكر الوجهاء أن الوفد طلب من الضباط تقديم ضمانات بعدم تعرض المنطقة للقصف، حتى تتم دعوة الأهالي للعودة لمنازلهم، فكان الرد من الضباط الأتراك بأنهم لا يستطيعون تقديم أي ضمانات حيال هذا الأمر، وأنّ مهمتهم مقتصرة على تدوين الخروقات ونقلها للحكومتين الروسية والتركية.

بعد سيطرته على كامل دمشق وريفها.. هل أصبح الأسد في أمان؟

سوريتنا برس

أعلن النظام السوري قبل أسبوعين سيطرته على كامل دمشق وريفها، بعد سبع سنوات من المعارك التي خاضتها قواته ضد فصائل المعارضة، والتي كان أهمها سيطرة الأسد على الغوطة الشرقية التي كانت تشكل الخطر الأكبر الذي يقلقه، ومع إحكام النظام السيطرة على كامل العاصمة دمشق، لا بد من طرح سؤال هام، هل أصبح بشار الأسد في مأمن وضمن بقاءه في الحكم؟

بعد إعلان النظام سيطرته على كامل مدينة دمشق وريفها، بدأ الأسد يقدم نفسه بمظهر المنتصر في سوريا، وأن الأسوأ أصبح وراءه، غير أن تحليل الوقائع على الأرض، يُظهر مشهداً أكثر تعقيداً، ويؤشر إلى مزيد من الأزمات التي يعاني منها الأسد، والتي تجعل من مكاسبه العسكرية أكثر هشاشة مما تبدو عليه.
ولفت تقرير نشره معهد «واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، إلى أن أحد أبرز المشكلات التي يواجهها الأسد، غياب القوات الكفوءة في صفوف ما تبقى من جيشه، والذين يتراوح عددهم الإجمالي بين 100 و150 ألف عنصراً، ففي الوقت الذي تمكنت فيه قوات الأسد من استعادة معظم المناطق، إلا أنها مرهقة، وقدرتها في المحافظة على تلك السيطرة غير مضمونة، ولذلك يعتمد نظام الأسد بشكل كبير على مقاتلي الميليشيات الأجنبية.
وأوضح التقرير أن سيطرة النظام الحالية على مناطقه مُهددة بالأصل، إذ تخضع العديد منها إلى سيطرة قوات أجنبية موالية للأسد، إلى جانب وجود مناطق تسيطر عليها فصائل من المعارضة قبلت الدخول في مصالحة مع النظام، ولكن إذا اضطر المقاتلون الأجانب الموالون للنظام إلى العودة إلى مواطنهم الأصلية، أو إذا غيّرت فصائل المعارضة المتصالحة مرة أخرى ولاءها، عندها سيصبح الأسد في خطر كبير.
في حين قال المتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية مضر حماد الأسعد لـ سوريتنا «الأسد حتى اليوم هو ليس في أمان ولن يحصل عليه، وخاصةً بعد أن ساهم في قتل نصف مليون مواطن سوري، وتشريد وتهجير 13 مليون خارج سوريا، وتدمير 70 ٪ من المدن والقرى السورية والبنية التحتية، فهؤلاء باتت دماؤهم برقبته مع باقي حلفائه، وأصبحت دول العالم والمنظمات الدولية مقتنعة بتحويل الأسد ونظامه إلى محكمة الجنايات الدولية لينال الجزاء العادل، إلا أنهم ينتظرون تغيير الدستور، وتهيئة المناخ المناسب لتنفيذ ذلك على أرض الواقع والإطاحة بالأسد».
كذلك يرى الصحفي مناف السيد، أن «النظام قد يكون في أمان من الناحية العسكرية بعد أن سيطر على العاصمة وكامل محيطها، إلا أنه ليس في أمان من الناحية السياسية، ويمكن للدول الكبرى في أي وقت الإطاحة به عندما تشعر أنه لم يعد يلبي مصالحها، أو بات مصدر قلق وإحراج لها».
وأضاف السيد «كما أن خروج إيران من سوريا يُشكّل معضلة حقيقية للأسد، فإبقاء الميليشيات الإيرانية سيزعج روسيا وأمريكا وإسرائيل، وبنفس الوقت، طردها قد يُعرض الأسد لعملية اغتيال من قبل ميليشيا إيران، التي تنتشر على مقربة من القصر الجمهوري، وقادرة على الوصول إلى الأسد في أي وقت وقتله، إذا أنكر الجميل الذي قدمته له».

الأسد تسلّم الأوامر في موسكو

من جهة أخرى، حملت زيارة بشار الأسد قبل أسبوعين إلى سوتشي، العديد من الرسائل والتي تلخص مستقبل المرحلة القادمة، وهل سيكون بشار الأسد جزءاً منها أم لا، ولفهم ذلك ومعرفة مستقبل الأسد، لابد من معرفة الأوامر التي تلقاها حين لقائه مع بوتين.
وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن لقاء رئيس النظام السوري مع بوتين، جاء ليتسلّم ورقة أوامر تشمل قائمة بما هو مطلوب منه القيام به، من أجل نجاح الخطوات الروسية وضمان مستقبله في الحكم، ومن تلك الأوامر ضرورة خفض شكل التدخل الإيراني في سوريا، لمنع مخاطرة محتملة تتمثل في حدوث حرب بين إسرائيل وإيران على الأراضي السورية.
ومن الأوامر التي تلقاها الأسد أيضاً من بوتين، الإصلاحات المطلوبة في الدستور السوري، وتعميق الاستثمارات الروسية في إعادة إعمار الدولة، وإعطاء أفضلية للشركات الروسية على الشركات الأخرى وتحديداً الإيرانية، في إدارة المشاريع.
في حين ذكر موقع «المونيتور» الأمريكي المختص بأخبار الشرق الأوسط، أن «النتيجة الأهم التي أسفر عنها اللقاء، تمثّلت في موافقة الأسد على إنشاء لجنة لصياغة الدستور السوري، رغم أنّه عارض الفكرة في السابق خوفاً من خسارة السلطة»، مضيفاً أنّ «موسكو أيّدتها من جهتها باعتبارها الوسيلة الأفضل لنقل النزاع إلى الميدان السياسي-الدبلوماسي».
ويرى مناف السيد أنه «بات واضحاً أن بقاء الأسد في السلطة مرتبط بالانصياع إلى الأوامر الروسية، والتي باتت متوافقة إلى حد ما مع الرغبات الأمريكية والإسرائيلية، وفي حال تململ الأسد من تنفيذ الأوامر، فإن تلك الدول لن تتوانى لحظةً عن الإطاحة برأسه».

الملف السوري لتحسين شروط الملف النووي والملف الإقليمي، والحكومة الإيرانية تعلم جيداً أن خروجها من سوريا، يعني نقل صراعها الإقليمي لعمق الأراضي الإيرانية».
وأضاف سائد «إن لم تصل إيران لتسوية لملفها النووي بأسرع وقت، فهذا سيجعلها تدفع ثمن غالي، قد يصل لمرحلة رحيلها من سوريا محملةً بمئات القضايا التي سترفع عليها في المحاكم الدولية، إضافةً لحزمة عقوبات قد تجمد القوة الإيرانية لبضع سنوات أخرى، والتي هددها بها وزير خارجية أمريكا».
بينما يرى المحلل السياسي أحمد الهوّاس، «حتى لو خرجت إيران من سوريا، فإنها ستكون قد أنهت مهمتها بامتياز، حيث ستخرج منها بعدما فرضت التشيّع في كثير من المناطق، وهجّرت ملايين السوريين وجنّست مليوني شيعي، وأقامت حزاماً شيعياً يمتد من لبنان إلى سوريا، وسلمت السلطة على الأرض للمليشيات المرتبطة بها».
ورغم كل الضغوطات، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أن «الوجود الإيراني في سوريا جاء بناءً على طلب من الحكومة السورية، وإيران ستبقى متواجدة في سوريا، ولا أحد يستطيع إجبارنا على الخروج».
كما أعلن نائب وزير خارجية النظام فيصل المقداد، أن «انسحاب أو بقاء القوات الإيرانية، هو شأن يخص النظام وحده، وأن هذا الأمر غير مطروح للنقاش».

موسكو تطيح بطهران

اللافت في تصريحات موسكو الأخيرة، زيادة حدة الخطاب الروسي المُطالب علناً بخروج القوات الإيرانية من سوريا، ما يدل على وجود تطورات جديدة دفعت روسيا إلى الخروج بتلك التصريحات.
وفي هذا السياق، يرى سائد الشخلها أن «المطلب الروسي بخروج إيران متوقع جداً، خاصةً أن الملف النووي الإيراني يسبب إزعاجاً لروسيا منذ زمن، ومن مصلحة روسيا أن تضغط على إيران بكل الطرق لدفعها للقبول بالشروط الجديدة للملف النووي، ولكن على الأغلب المطالب الروسية قد تنتهي في حال قدمت إيران تنازلات في ملفها النووي».
وأضاف سائد أن «المطالبة الروسية بخروج إيران تعود أيضاً إلى رغبة اللاعبين الدوليين بخروج اللاعبين الإقليميين من سوريا، حيث نرى في هذه الفترة حركتين غير مسبوقتين، الأولى الهجوم الاقتصادي القوي على تركيا، والذي اتضح من خلال الانهيارات التي تعرضت لها عملتها، والثانية الهجمة الروسية على الحليف الإيراني ومحاولة إنهاء ملفه النووي، وبذلك تطويع أقوى لاعبين إقليميين في الأزمة السورية، وإخراجهم أو تجميدهم في الوقت الحالي».
في حين أشار المحلل العسكري العميد أحمد رحال، إلى أن «روسيا قررت بيع إيران مقابل منافع أخرى تجنيها من أمريكا وإسرائيل، وبدا ذلك واضحاً عقب الخلافات الروسية الإيرانية التي تجلّت بعدة مواقف آخرها عملية التفاوض في ريف حمص، والخلافات حول السيطرة على دمشق ومحيطها، وما تبعه من إعلان بوتين ضرورة سحب كافة الميليشيات الأجنبية من سوريا وبما فيها الإيرانية».
وفي تفسير زيارة الأسد لسوتشي، قالت صحيفة الغارديان البريطانية، أن توقيت الاستدعاء الروسي، عقب الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني، وتركيز بوتين على ضرورة مغادرة القوات الأجنبية للأراضي السورية للبدء بالعملية السياسية، لا يمكن تفسيره سوى بـ «صفقة مقايضة إيران» من طرف الروس للأمريكيين.
وأضافت الصحيفة في مقال لها أن «إرهاصات صفقة المقايضة، تجلت في امتناع موسكو عن تزويد نظام الأسد بمنظومة صواريخ «أس- 300»، والتي كانت قد تعهدت بمنحها له، خشية أن يستخدمها الإيرانيون، إضافةً إلى عدم تحريك أي ساكن تجاه الضربات الإسرائيلية المتكررة للمواقع والأهداف الإيرانية في سوريا».

أين تنتشر الميليشيات والقواعد والقوات الإيرانية في سوريا؟

يتواجد على الأرضي السورية نحو 50 ميليشيا مسلحة تابعة لإيران، يقارب قوامها أكثر من 60 ألف مسلح.
وتتواجد ميليشيات إيران في عدة مواقع أبزرها، مطار دمشق الدولي والمناطق المحيطة به، ولا سيما ضاحية غربي المطار، وقاعدة صواريخ بريدين غربي شمال المطار، وكتيبة الهيجانة جنوب المطار.
وفي العاصمة كذلك، تنتشر الميليشيات في المدينة القديمة ومحيط السيدة زينب ومحيط قصر الشعب الرئاسي، وصولاً إلى جبل قاسيون، كما توجد ميليشيات في ريفي دمشق الجنوبي والغربي.
كما تنتشر في قطاع البادية وتحديداً في طريق تل دكوة إلى محطة تشرين الحرارية بحوالي 22كم، وفي منطقة المداجن، وحاجز السكة، و»قاعدة أرينبة» الصاروخية التابعة للفوج 16 التي تحوي منظومة صواريخ «اس200»، وفي «بئر القصب».
ويتركز التواجد الإيراني في البادية أيضاً على أطراف الحماد الغربي، ولا سيما في «تل مكحول»، و«تجمع كازية ظاظا» على طريق بغداد، و»حاجز البواري» شمالي الغسولة، كذلك في «سد الريشة» الذي يعتبر من أكبر المواقع التي تضم مليشيا إيرانية.
وفي الجنوب السوري تتواجد إيران في مطار «الثعلة العسكري»، ومطار «بلّي»، و»تل الخضر»، و»منطقة جباب» على طريق درعا دمشق، وفي عدد من البلدات التي سعت إيران لنشر التشيع فيها، كبلدة: نامر وإزرع.
كما تنتشر القوات الإيرانية في مطار التيفور والشعيرات العسكري بريف حمص، وفي ريف حلب الجنوبي وبلدتي نبل والزهراء، فضلاً عن تواجد مكثف للقوات الإيرانية شرق الفرات، ولاسيما في البوكمال والميادين، إضافةً إلى انتشارها في الريف الغربي للرقة والريف الشمالي لحماة.
وفيما يتعلق بالقواعد العسكرية الإيرانية، فقد أشارت صور التقطت عبر الأقمار الصناعية، إلى وجود قاعدة عسكرية إيرانية قيد الإنشاء في مدينة الكسوة بريف دمشق.

بائع حلويات أمام محله في مدينة إعزاز بريف حلب | 25 أيار 2018 | عدسة محمد بدرة

النظام يُجهز لفتح معركة في درعا والمعارضة تعلن استعدادها

تحدثت تقارير إعلامية عدة عن تحضير النظام لعملية عسكرية وشيكة ضد مناطق سيطرة المعارضة في درعا، وأن تعزيزات عسكرية للنظام وصلت خلال الأيام الماضية، عبر الطريق الدولي الرابط بين دمشق وعمان.

وقالت مصادر محلية في مدينة درعا أن أرتال النظام العسكرية. ومن بينها قوات العقيد سهيل الحسن، توزعت على ثكنات ومواقع عسكرية في جنوب وشرق المحافظة، مدعومة بآليات ورشاشات ثقيلة وقواعد إطلاق صواريخ.

وتوقع ناشطون أن يبدأ هجوم النظام من القطاع الشرقي الخاضع لسيطرة المعارضة بمحافظة درعا، بهدف الوصول إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن.

وفي المقابل، أكد الناطق باسم غرفة عمليات «البنيان المرصوص» أبو شيماء، أن «فصائل المعارضة تستعد لصد أي هجمات لقوات النظام خلال الفترة المقبلة، وأنها تعمل على تعزيز جبهات القتال ووضع خطط صد على عدة محاور» كما هددت الولايات المتحدة بـ «إجراءات حازمة ومناسبة» ضد النظام، في حال انتهك نظام الأسد اتفاقاً لوقف النار في درعا، وذلك غداة إلقاء النظام منشورات فوق المحافظة تحذر من عملية عسكرية وشيكة.

من جهة أخرى، اشترط نظام الأسد على مناطق القطاع الأوسط في ريف درع الغربي، دفع مبلغ 50 مليون ليرة سورية، مقابل إعادة تشغيل الكهرباء، بعد أن كانت تصل إلى محطة كهرباء العجمي، وعن طريقها يتم تغذية محطات ضخ المياه في وادي اليرموك وبحيرة المزيريب.

وفي سياق آخر، ساهمت الأمطار الغزيرة والفيضانات التي شهدتها درعا مؤخراً، في رفد العديد من السدود بمياه الأمطار، وعلى رأسها سد درعا الذي عانى من جفاف استمر عامين، ما سيساهم بعودة الحياة لبعض الأنشطة الزراعية وتوفير فرص عمل للمدنيين.

أزمة مياه خانقة في مخيم السد بريف الحسكة وانتهاكات من «قسد» بحق النازحين

يشهد مخيم السد والمخيمات المحيطة به بريف الحسكة الجنوبي أزمة مياه خانقة، وذلك يعدما منعت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» وصول المياه إلى سكان المخيم.

وقالت شبكة «فرات بوست» الإعلامية، إن «قسد» شنت حملة دهم واعتقال، بحثاً عن الأشخاص الذين قاموا بالتواصل مع الجهات الإعلامية وتصوير انتهاكات العناصر بحق النازحين في مخيم السد، كما عاقبت النازحين ومنعت عنهم مياه الشرب وقوالب الثلج، ولم تسمح بدخولها إلى المخيم.

كذلك أقدم عناصر «قسد» على تكسير ألواح الثلج ومنع دخولها إلى المخيم، ومع تصاعد قضية المخيم إعلامياً، زار وفد من التحالف الدولي الأهالي في مخيم «السد»، واطلع على معاناتهم مع أزمة المياه ووعد بحلها.

وقال مدير تحرير «شبكة الشرق نيوز» فراس علاوي لـ سوريتنا: إن «أزمة المياه حتى الآن لم يتم حلها، ووعود لجنة التحالف التي زارت المخيم كانت كاذبة، حيث لا تزال مليشيا قسد تمنع دخول قوالب الثلج والمياه إلى المخيم»، مشيراً أن «أزمة المياه ليست فقط في مخيم السد، إنما في باقي المخيمات».

وأضاف علاوي «وردتنا معلومات عن وجود حالات تسمم بين نازحي مخيم السد بسبب تناولهم علب مرتديلا وزعتها عليهم منظمة إغاثية»، موضحاً أن «واقع النازحين في المخيم سيء للغاية خاصة أن شهر رمضان تزامن مع ارتفاع درجات الحرارة في تلك المناطق».

وأشارت «شبكة فرات بوست» إلى أن «قسد» منعت الأهالي من شراء قوالب الثلج ومياه الشرب من جهات غير التي تتبع لها، ويبلغ سعر قالب الثلج الواحد 1000 ل.س، في حين أن سعره الحقيقي خارج المخيم 400 ل.س، الأمر الذي يشكل عبئاً مادياً على نازحي المخيم.

من صور نشرها ناشطون لنازحين داخل مخيم السدا

وتوفي أكثر من 10 مدنيين خلال الأيام القليلة الماضية، في مخيمات النازحين بريف دير الزور، بسبب تفشّي مرض الكوليرا، ورأى ناشطون أن المياه هي السبب المتوقع لانتشار الكوليرا، لأنها تنقل بصهاريج كانت تستخدم سابقاً من قبل «قسد» لنقل النفط.

بلدة الشحيل بريف دير الزور تشهد أطرف عملية تبادل أسرى مع النظام

وشهد ريف دير الزور أطرف عملية تبادل أسرى في تاريخ الثورة السورية، حيث عمد أهالي بلدة «الشحيل» بريف دير الزور الشرقي، إلى مبادلة عدد من عناصر النظام، بأغنامهم وأبقارهم المسروقة من قبل قوات النظام.

وأقدم عناصر النظام على سرقة 150 رأس من الأغنام و12 رأساً من الأبقار، بعد عبورهم إلى قرية «الحويجة» المقابلة لبلدة «الشحيل»، حيث تمكن الأهالي من أسر خمسة عناصر من النظام، وجرت عملية تبادل على المواشي.

وبعد مفاوضات توصل أهالي البلدة إلى اتفاق مع قوات النظام، يقضي بإخلاء سراح الأسرى، مقابل استرجاع جميع رؤوس الأغنام والأبقار المسروقة، حيث أثارت هذه الحادثة سخرية النشطاء، وقال أحدهم إنه جرت مبادلة «حيوانات بحيوانات» في محافظة دير الزور.

كما نشرت وسائل إعلامية محلية، صوراً تظهر منازل المدنيين في بلدة حسرات بريف دير الزور الشرقي بعد تعفيشها، وهي في حالة فوضى، بينما أوضحت بعض الصور أكوام الأثاث والأغراض المنزلية، استعداداً لنقلها إلى مكان آخر.

من جهة أخرى قالت شبكة «فرات بوست» المحلية، إن مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، شهدت افتتاح أول نقطة طبية ممولة إيرانياً، وتقدم خدماتها لعناصر الميليشيات الإيرانية والأفغانية والعراقية، المتواجدة على امتداد ريف مدينة دير الزور الشرقي.

وأشارت الشبكة إلى أن النقطة الطبية مجهزة بكادر طبي غالبيته من السوريين، وعدد من سيارات الإسعاف، فيما يتم نقل الحالات الحرجة إلى مشفى مدينة دير الزور العسكري، وسط المحافظة.

جريمة جديدة بحق «الخوذ البيضاء» في ريف حلب

أعلنت منظمة «الدفاع المدني السوري» المعروفة بـ «الخوذ البيضاء»، مقتل خمسة من عناصرها وإصابة اثنان آخران بجروح، في هجوم نفذه مسلحون مجهولون، على أحد مراكزها في ريف حلب.

وأوضح الدفاع المدني في بيان على حسابه في «تويتر»، أن «مجموعة مسلحة داهمت مركز الدفاع المدني في بلدة تل حديا بريف حلب الجنوبي، وأطلقت النار مباشرةً على المتطوعين، دون أن يتم التعرف على ملامح المسلحين الذين كانوا ملثمين، وفروا بعدما سرقوا بعض العتاد وآلية للمركز ومولدات كهربائية.

وأكد المرصد السوري لحقوق الانسان، أن المنطقة التي شهدت الهجوم على عناصر الدفاع المدني، تقع تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام» وفصائل أخرى.

الشرطة الحرة تنتشر في عفرين

انتشر نحو 620 عنصراً من «الشرطة الحرة» في مدينة عفرين، بعد تخريجهم من دورة أقيمت في مدينة مرسين التركية، حيث ستوكل إليهم مهام حفظ الأمن ومكافحة الإرهاب، وتنظيم حركة المرور داخل المدينة.

وتسلمت الشرطة «الحرة» مبنى السرايا من فصائل «الحر»، وجابت شوارع المدينة بحضور وفد عسكري تركي، وسيقتصر انتشارهم على مدينة عفرين حالياً، ولاحقاً سيشمل جميع قرى وبلدات المنطقة.

وفي سياق متصل، عاد أكثر من 3000 مدني من سكان منطقة عفرين إلى منازلهم، بعد نزوحهم إلى مناطق سيطرة النظام والوحدات الكردية خلال معركة «غصن الزيتون»، وسط استمرار عودة المدنيين إلى المنطقة بصورة متواصلة.

من جهة أخرى، اعتقلت قوّات النظام المتمركزة على معبر «أبو كهف» بريف مدينة منبج، 15 شاباً بعد وصولهم لقضاء إجازة العيد في سوريا عائدين من تركيا، واقتادتهم إلى مراكز التدريب في مدينة حلب، بهدف سوقهم إلى الخدمة الإلزاميّة.

«PYD» سلّم ألف معتقل للنظام قبل انسحابه من عفرين

كشف مصدر عسكري كردي، أن قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «PYD»، سلمت أكثر من ألف معتقل لديها لقوات النظام السوري، وذلك قبل انسحاب «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة عفرين في آذار الماضي.
وأوضح موقع «باسنيوز» الكردي نقلاً المصدر العسكري، أن قوات «PYD» قامت قبيل انسحابها من عفرين بإخراج السجناء والمختطفين إلى بلدتي نبل والزهراء، ومن ثم إلى بلدة فافين بريف حلب الخاضعة لسيطرة النظام، حيث تم تسليمهم إلى مجموعة من عناصر الأمن العسكري التابع للنظام.
وأضاف الموقع أنه كان بين المعتقلين جنوداً منشقين عن النظام، ومحكومين بالإعدام غيابياً وبتهم أخرى، وأغلبهم من العرب، وقد جرى تسليمهم لأجهزة النظام الأمنية لينتهي بهم المطاف في سجن المزة العسكري فرع 285، حيث أفرج النظام عن عدد من المدنيين بينهم بعد وصولهم للسجن المذكور.
في حين نقل النظام المعتقلين الكرد بواسطة حافلتين ضمت إحداها 22 مخطوفاً والأخرى حوالي 70 مخطوفاً، وتم وضعهم في مقر فرع الأمن العسكري بمدينة حلب.

من القوى الأجنبية التي تطالب روسيا بخروجها من سوريا؟

أُثارت التصريحات الروسية المتكررة حول ضرورة انسحاب القوات الأجنبية من سوريا جدلاً واسعاً، وزادت التساؤلات حول طبيعة القوات التي تطالب روسيا بانسحابها من سوريا.
وقالت صفحة قاعدة «حميميم المركزية» الروسية في سوريا: إن «العملية السياسية في سوريا لا يمكن أن تتم بشكل سليم في ظل تواجد قوات أجنبية بصفة غير شرعية في سوريا».
كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد لقاءه رأس النظام بشار الأسد في سوتشي الأسبوع الماضي: إنه «بعد بدء العملية السياسية في البلاد، لا بد من إخراج القوات الأجنبية من سوريا».
وفي محاولة لإزالة الجدل، أوضح المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية، ألكسندر لافرينتييف، أن تصريح بوتين يخص كل المجموعات العسكرية الأجنبية، التي توجد على أراضي سوريا، بمن فيهم الأمريكيين والأتراك وحزب الله والإيرانيين باستثناء روسيا.
وشدد لافرينتييف أن «هذه المسألة معقدة للغاية، لأنه يجب تنفيذ هذه الإجراءات جماعياً، وينبغي أن تبدأ هذه العملية بالتوازي مع سير إحلال الاستقرار، لأن الجانب العسكري يقترب من نهايته، والمواجهة تشهد حالياً مرحلة نهائية».
وقال المحلل العسكري أحمد حمادة لـ سوريتنا: إن «روسيا تطالب بخروج القوات الأجنبية من سوريا وتتجاهل نفسها، على أساس أنها مدعوة بشكل رسمي من قبل النظام، وبالتالي التصريحات الروسية تكرّس الوجود الروسي في سوريا، والذي يبدو أنه طويل الأمد، خاصة في ظل الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها مع النظام».
في حين يرى الناشط الإعلامي أبو شادي الحموي، أن «القوات الأمريكية لن تخرج، فهي تمتلك 13 قاعدة عسكرية في سوريا، وتتذرع بمحاربة ما تبقى من داعش والذين هم فعلياً عملاء لها، وفيما يخص تركيا فهي أيضاً تثبت نقاط مراقبة لتعزيز تواجدها على الأرض، وكذلك الحال بالنسبة لإيران التي أكدت صراحةً قبل أيام بقاءها في سوريا، ولاسيما في ظل المصالح الاقتصادية والعسكرية التي تحققها من وجودها هناك».

تراجع نسبة الاعتراف بحق الحماية للاجئين في ألمانيا

قالت صحيفة «فيلت» الألمانية إن نسبة الاعتراف بحق الحماية للاجئين تراجعت في العام الجاري مقارنةً مع العام الماضي، وأن اللاجئين لا يحصلون على حقهم من المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين بشكل واسع، كما كان الحال في العامين الماضيين.
وأشارت الصحيفة إلى أن المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين يمنح حق الحماية لشخص واحد من ثلاثة تقدموا بطلبات الحماية، موضحةً أن المكتب اعترف بحق الحماية في الفترة ما بين كانون الثاني ونهاية نيسان الماضي بنسبة 32.5 ٪.
في حين كانت هذه النسبة في العام الماضي بحدود 43.4 ٪، بينما كانت النسبة الأعلى لنيل حق الحماية في عام 2016 ذروة موجة اللاجئين، حيث تم الاعتراف بحق الحماية بنسبة 62.4 ٪.
ويعاني الكثير من اللاجئين السوريين في ألمانيا من عدم حصولهم على حق الحماية،أو حق لم شمل عائلته.
وبحسب تقارير صحفية لصحيفة «بيلد»، فإن حوالي 390 ألف سوري ينتظرون إلغاء الحظر لتقديم طلبات لجوء لعوائلهم، بعد حرمانهم من ذلك طيلة ثلاثة أعوام بسبب حصولهم على الإقامة الثانوية.

مطبخ رمضاني لمهجري الغوطة الشرقية شمال حلب

أطلقت مؤسسة «رحمة» الإغاثية حملة خيرية لدعم مهجري الغوطة الشرقية، من خلال إنشاء مطبخ رمضاني لتقديم وجبات الإفطار لمهجري الغوطة في ريف حلب الشمالي.
وقال مدير فريق مؤسسة «رحمة» الإغاثية في شمال حلب عبد الوهاب المحمد «قمنا بإنشاء مطبخ رمضاني في اعزاز يقدم 550 وجبة بشكل يومي، لحوالي 400 عائلة مقيمة في مخيمات النازحين شرقي اعزاز، ومن ضمنها مخيم البلّ والذي أنشئ حديثاً ويضم مهجرين من الغوطة».
وأضاف المحمد أن «المؤسسة تقوم بإيصال الوجبات بشكل يومي، عن طريق فريق مخصص يضم 15 موظفاً في مؤسسة رحمة، يعملون ضمن شروط صحية، بالتعاون والتنسيق مع مدير المخيم».

مرض جلدي ينتشر بين الأطفال السوريين

ذكرت مواقع إعلامية موالية للنظام، أن مرضاً فيروسياً ظهر مؤخراً بين الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ 5 سنوات، اسمه «متلازمة اليد والقدم والفم».
وأكدت مصادر طبية، أن المرض ليس جديداً لكن انتشاره ازداد خلال الأشهر الماضية، وهو مرض بسيط غير مخيف ولكنه معدي، يسببه عدد من الفيروسات المعوية، أشهرها فيروس «كوكساكي أ».
وقال الطبيب المختص بأمراض الأطفال «أحمد الأحمد»، إن المرض فيروسي وأعراضه تشبه الإنفلونزا، لكنه شائع لدى الأطفال، ويظهر في مناطق وبائية صغيرة مثل دور الرعاية أو روضات الأطفال، لاسيما في فترتي الصيف والخريف، ويشفى الطفل منه بعد أسبوع فقط.
وتتلخص أعراض المرض في ظهور نفطات (حبوب فيها ماء) حمراء على اللسان أو اللثة والجزء الداخلي من الخدين، ثم طفح جلدي أحمر، إضافة إلى فقدان للشهية وارتفاع في الحرارة وألم في الحلق.

تحقيق يكشف دور المخابرات الروسية بدعم «تنظيم الدولة» في سوريا

قالت منظمة «ProPublica» الأمريكية المتخصصة في الصحافة الاستقصائية في تحقيق لها، أن المخابرات الروسية كان لها دور كبير في دعم «تنظيم الدولة» في سوريا.
وأشارت المنظمة إلى أنه عندما بدأ المسلحون المتشددون بالانتقال إلى سوريا في عام 2012، اعتقلت أجهزة إنقاذ القانون في أوروبا العشرات من الجهاديين المحتملين، بينما شجع جهاز الاستخبارات الروسي «FSB» المسلحين في المناطق ذات الأغلبية المسلمة في الاتحاد الروسي، مثل داغستان، للذهاب والقتال في سوريا.
كما أن روسيا سهّلت سفر الجهاديين قبل انعقاد دورة الألعاب الأولمبية في 2014، لتقليل التهديدات التي يمكن أن تتعرض لها خلال فترة انعقاد الدورة، على الرغم من معرفة روسيا أن هؤلاء المسلحين سينضمون إلى القتال بجانب التنظيم في سوريا، بحسب ما ذكر مسؤولون أمريكيون.
وقال المدير السابق لمجلس الأمن القومي المختص بروسيا مايكل كاربنتر، إن تسهيلات كهذه «يجب أن تحظى بموافقة عليا» في إشارة منه لموافقة (بوتين)، مضيفاً أن «روسيا قامت بالتسهيلات، والدفع، وجوازات السفر، وأن المئات على الأقل، سافروا إلى سوريا خلال تلك الفترة».
وكانت شبكة (BuzzFeed) الأمريكية، نشرت تحقيقاً مطولاً العام الماضي، أوضحت فيه أن تمويلات سرية تتم في أحد البنوك في قبرص، والذي وصفته الشبكة بـ «أكثر البنوك قذارةً في العالم»، تكشف عن ارتباط الكرملين بمجموعة من الشركات الوهمية التي تتولى تحويل أرصدة كبيرة من الأموال إلى «تنظيم الدولة» في سوريا.

اتفاق جديد لتسهيل دخول السوريين إلى مصر

اتفقت وزارتي السياحة في سوريا ومصر، على التعاون والعمل لتخفيف قيود الحصول على الفيزا السياحية للسوريين الراغبين بالدخول إلى الأراضي المصرية.
وأوضح وزير السياحة في حكومة النظام بشر يازجي، أنه تم الاتفاق على وضع آليات جديدة للتعاون والرحلات بين شركات السياحة السورية والمصرية.
وأضاف يازجي أنه سيتم وضع ضوابط للزيارات، وإجراءات تضمن أن تكون الفيزا بهدف السياحة لا الإقامة، وسيجري العمل من الجانبين لتخفيف القيود على الفيزا السياحية للسوريين.
وفرضت الحكومة المصرية تأشيرة دخول على السوريين مع نهاية عام 2013، كما أصدرت قراراً في أيار 2017، يقضي بمنح المقيمين في عدد من دول الخليج تأشيرة دخول فورية إلى أراضيها، إلا أنها استثنت السوريين منهم.

رامي الدالاتي

خبير في شؤون الجماعات الإسلامية

«فكرة حل هيئة تحرير الشام نفسها وبقاء باقي الفصائل ليس وارداً، وإن ما يدرس ليس التخلص من الهيئة بحلها نهائياً، وإنما ذوبان جميع الفصائل في كيان عسكري كبير وفق تصور ما، مثل حكومة أو إدارة أو أي كيان جامع، بحيث يذوب الجميع بينهم عناصر الهيئة الذين يشكلون إشكالية بالنسبة للمجتمع الدولي، والهيئة بدأت تتحرك باتجاه واسع لافتتاح مكتب سياسي، والانتقال إلى عقلية الحركات المفتوحة».

فاتح حسون

قيادي عسكري في المعارضة السورية

«قوات النظام ستجد نفسها وحيدةً في درعا في حال أقدمت على مغامرة غير محسوبة، فهي تعتمد على إيران براً وروسيا جواً، ولا يمكنها بذلك شن أي هجوم، لاسيما أن القرار ليس بيدها، بل هو قرار إيراني روسي، ولا أعتقد أن روسيا وإيران ستتخذان مثل هذا القرار، إضافة إلى أن منطقة درعا تتميز بوجود تفاهمات دولية عالية المستوى».

عبد الرحمن مصطفى

رئيس الائتلاف الوطني المعارض

«ب ي د يقوم بتنفيذ سياسات تهدف لترويع السوريين والتنكيل بهم، في استنساخ لأساليب نظام الأسد القمعية، حيث عمد خلال الأيام الماضية إلى شن حملة اعتقالات وخطف على الحواجز، وحملات دهم للمنازل في مدن ومناطق منبج والرقة وريف دير الزور بحثاً عن الشبان، لإجبارهم على الانضمام إلى صفوف الوحدات الكردية، فضلاً عن اعتقال وخطف عدة عائلات بكامل أفرادها، بمن فيهم نساء وأطفال، واقتيادهم إلى أماكن مجهولة».

دوغو بارينتشاك

زعيم «حزب الوطن» التركي المعارض

«بعد أن أصبح رئيساً، سأدعو الرئيس السوري بشار الأسد إلى تركيا في اليوم التالي، وسأرسل طائرة له وسأقابله شخصياً في مطار أنقرة. وبالتالي، فإننا سوف نعيد العلاقات بين تركيا وسوريا بحزم ونقوي في الوقت نفسه العلاقات مع روسيا على محور أنقرة - دمشق - موسكو».

بيار بو عاصي

وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني

«هناك خطراً إضافياً كبيراً على لبنان، ونحن بمرحلة دقيقة جداً من هذه العملية، فالنظام السوري أصدر القانون رقم 10 الذي يطلب من النازحين السوريين العودة في غضون شهر إلى سوريا، وإلا سيتم مصادرة أملاكهم، لذا على وزارة الخارجية اللبنانية التحرك بأسرع وقت، لتجد حلولاً لهذه الأزمة الخطيرة التي تهدد ببقاء النازحين في لبنان إلى ما شاء الله، وإن تم ذلك فهو بإرادة واضحة من نظام الأسد».

«كريم وفضيل دائماً»

رمضان السوريين.. غاب القصف والمعارك وحضرت هموم الفقر وآلام التهجير

رغم بلوغهم الشهر الكريم مهجّرين، نازحين، ومبعدين عن بيوتهم، إلا أن السوريين في الداخل والخارج استقبلوه بابتسامة تحمل تفاؤلاً بغد مشرق، متناسين ما يحملون بداخلهم من أوجاع.

خليفة الخليفة

ويعتبر رمضان هذا العام هو الثامن الذي يمر على السوريين منذ اندلاع الحرب، إلا أن ما يميزه هو حالة الهدوء النسبي التي تشهدها مناطق المعارضة، مع توقف القصف على معظمها، على خلاف السنوات السابقة، والتي لطالما كانت تشهد تصعيداً عنيفاً من قبل النظام والروس في رمضان.

رمضان في الغوطة الشرقية وأهلها نازحون

غابت الطقوس الرمضانية هذه السنة عن الغوطة الشرقية بعد سيطرة النظام عليها وتهجير معظم أهلها، الذين اعتادوا دائماً على ممارسة الطقوس الرمضانية الشامية حتى في أصعب لحظات الحصار الذي عاشوه على مدار خمس سنوات.

وقال مراسل سوريتنا إن «من أبرز الطقوس الرمضانية الغائبة هذا العام في الغوطة هي صلاة التراويح، حيث لم يعد يجرؤ معظم المدنيين على الخروج إلى المساجد، خوفاً من الاعتقال من حواجز النظام المنتشرة في جميع مدن وبلدات الغوطة، كما أن النظام فرض إقامة صلاة التراويح في مسجد واحد فقط في كل مدينة أو بلدة، حتى يمنع التجمعات في أكثر من مسجد، ويحصرها في مكان واحد وتحت نظره».

أما المسحراتي وطبلته التي اعتاد عليها سكان الغوطة كأحد الطقوس الرمضانية المعروفة، فقد اقتصر الآن على المدن الكبيرة كدوما وسقبا وكفر بطنا وعربين، كما تقلص عدد مسحري رمضان في بعض البلدات، ففي سقبا مثلاً انخفض العدد من 6 أشخاص في السنة الماضية إلى مسحراتي واحد أو اثنين هذه السنة، بينما غاب المسحراتي في باقي مدن وبلدات الغوطة، والذي كان يُضفي طابعاً من البهجة.

وأضاف مراسلنا أن «معظم العائلات في الغوطة متفرقة، فجزء كبير هُجّر إلى الشمال، وجزء منها بقي في الغوطة وآخرون نزحوا إلى مراكز الإيواء بريف دمشق، وبالتالي لم يعد بإمكان سكان الغوطة إقامة الزيارات والولائم، أو حتى توزيع سكبات الطعام في شهر رمضان كما اعتادوا سابقاً، وبذلك فقدوا الروحانية الرمضانية المعتادة، مع تشتت شمل الأسرة الواحدة والخوف من المستقبل المجهول».

ومع سيطرة النظام على الغوطة فُرضت إجراءات مشددة عليها، حيث لا يستطيع سكان الغوطة الخروج إلى دمشق، وبنفس الوقت لا يمكن لأحد الدخول إلى الغوطة إلا بواسطات أو دفع مبالغ مالية كبيرة، وبالتالي لم يعد بإمكان سكان الغوطة زيارة أقاربهم في دمشق أو بالعكس خلال رمضان، ومن يُسمح له بدخول الغوطة لزيارة أحد، لا يمكنه البقاء فيها سوى عدة ساعات في النهار، أي لا يستطيع المكوث والنوم أو حتى تناول الإفطار مع الأقارب أو الأهل.

أما عن حركة الأسواق في رمضان، قال الصحفي طارق يوسف من مهجري زملكا لـ سوريتنا إن «المواد الغذائية متوفرة في الأسواق ولكنها أغلى من أسواق دمشق بنسبة 30 إلى 40 ٪، كما أن الحركة في الأسواق خفيفة، والحياة الاقتصادية مشلولة بشكل عام والإنتاج معدوم، والزراعة شبه متوقفة، بسبب منع قوات النظام للفلاحين استثمار أراضيهم في المناطق الشرقية من الغوطة».

وأضاف يوسف أن «القدرة الشرائية لدى السكان أصبحت ضعيفة، وذلك بعدما جعل النظام الغوطة الشرقية سوقاً لتصريف السلع والبضائع، حيث يسمح بدخول المواد والمنتجات المختلفة من خضار وفواكه ومواد غذائية، بينما يمنع إخراج أي مواد من الغوطة، وهذا يساهم في استنزاف السيولة النقدية لدى السكان، ما يضطرهم إلى شراء المستلزمات الأساسية فقط من الأسواق».

وفيما يخص أسعار بعض السلع في الغوطة، أفاد مراسل سوريتنا، أن سعر كيلو اللحم 5500 ليرة، وكيلو الفروج 1300 ليرة، ولتر السوس أو الجلاب 100 ليرة، وكيلو قمر الدين 1600 ليرة، أما بالنسبة لكلفة الافطار فقد انخفضت كثيراً عن السنوات الماضية التي كانت تعاني فيها الغوطة من الحصار، حيث كانت تكلفة إفطار العائلة الواحدة المؤلفة من 4 أشخاص 7 آلاف ليرة، أما حالياً حوالي 1500 ليرة.

أسواق الشمال أكثر بهجة

تعيش معظم مناطق المعارضة خلال رمضان الحالي حالة من الهدوء النسبي، مع غياب القصف عنها وتوقف المعارك في جميع الجبهات، ما ساهم في خلق حركة كثيفة في الأسواق، على خلاف السنوات الماضية التي كانت فيها الأسواق شبه فارغة، بعد أن استهدف النظام أكثر من مرة الأسواق وأوقع مجازر مروعة.

ويشهد الشمال السوري ازدحاماً شديداً، بعد تهجير النظام مئات الآلاف من المدنيين من دمشق وريفها، فضلاً عن موجات النزوح الأخرى، ليقوم النازحون والمهجرون بعد استقرارهم بفتح محلات لكسب زرقهم، وبالتالي باتت أسواق الشمال أكثر بهجةً، وأصبحت تجتمع فيها مأكولات وحلويات سورية متنوعة.

وذكر «منسقو الاستجابة بالشمال السوري»، أن عدد النازحين من خارج مناطق الشمال السوري، بلغ مليون و200 ألف نسمة، وأن عدد النازحين حديثاً من مناطق جنوب دمشق والغوطة بلغ 48633 نسمة، أما عدد النازحين حديثاً من ريف حمص الشمالي بلغ 32257 نسمة.

وقال أحمد شعبان من سكان إدلب: «أرغب كل يوم بتذوق نكهة طعام

بائع مشروبات رمضانية في أحد شوارع مدينة إدلب | سوريتنا

مشروع مواصلات عامة من 7 مراحل لربط مناطق المعارضة في حلب وإدلب

أعلنت مديرية الخدمات والنقل التابعة «لمجلس محافظة حلب الحرة»، عودة مشروع نقل الركاب بين ريفي حلب وإدلب، بعد انقطاع دام قرابة ست سنوات بفعل العمليات العسكرية لقوات النظام، ولا سيما مع تزايد كثافة السكان والنازحين في تلك المناطق، وزيادة الحاجة إلى توفير المواصلات بأسعار تناسب الجميع.

سوريتنا برس

وتأتي أهمية المشروع نتيجة الظروف الأمنية، ولنشر الثقة والاستقرار في حركة النقل العام بين المناطق، إضافة إلى غياب مؤسسات النقل العامة عن المنطقة، وتحكم الشركات الخاصة بالمواصلات، فضلاً عن تلبية احتياجات السكان والتنقل بين المناطق بالتزامن مع قدوم شهر رمضان.

وقال مدير الخدمات والنقل في ريف حلب، علي قرنفل لـ سوريتنا: إن «انطلاقة المشروع باتت ضرورة ملحّة بهدف ربط المناطق الخارجة عن سيطرة النظام بشبكة مواصلات كاملة، من ريف حلب الشمالي إلى الجنوبي والغربي وصولاً إلى مدينة إدلب وريفها».

وأضاف قرنفل «كما يهدف المشروع إلى حوكمة الآليات العاملة على القطاع العام، وتمييزها على خطوط سير لخدمة المواطنين، ويوجد نقطة انطلاق ومكاتب مراقبة على طول امتداد خطوط السير، وهذه العملية تستمر على خطوط دائرية عكسية لخدمة المنطقة المستهدفة».

بدء تخديم ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي

ويتضمن المشروع سبع مراحل تستمر حتى اكتمال الربط بين ريفي حلب وإدلب، بالإضافة لوضع نقاط مراقبة وصناديق شكاوى فيما يتعلق بمشروع النقل العام.

وأطلق «مجلس محافظة حلب» الأسبوع الماضي، المرحلة الأولى من المشروع، والتي تهدف إلى ربط ريف حلب الغربي بريف إدلب الشمالي عبر خطين رئيسيين، من خلال 40 حافلة يومياً، من الساعة السادسة صباحاً حتى الرابعة عصراً بمعدل رحلة كل نصف ساعة، إضافة لرحلات الطوارئ لتغطية ساعات الذروة.

وتبدأ انطلاقة الخط الأول من مدينة كفرناها – عنجارة – دارة عزة – الدانا – سرمدا، فيما تنطلق الحافلات في الخط الثاني من كفرناها - أورم الكبرى – الأتارب – الدانا – سرمدا، وتعمل مديرية الخدمات والنقل بالتعاون مع المجالس المحلية وتجمعات السائقين، لوضع دراسة عن تكلفة التذكرة بهدف توحيد الأجور، ومن ثم اعتمادها وإصدار تعرفة تلامس الأوضاع الاقتصادية للمواطنين.

وأشار قرنفل إلى أن «مشروع النقل العام هدفه خدمي وليس ربحي، وهناك خطط ودراسات تم وضعها لاستثمار الجهود بين قطاعي العام والمشترك، لإعادة تنظيم النقل في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والتخلص من العشوائية».

سيارات مخصصة للنقل العام بين ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي | مجلس محافظة حلب الحرة

وقال فراس المحمود أحد سكان ريف إدلب: «نعاني من صعوبة كبيرة في التنقل خاصةً في شهر رمضان، حيث ننتظر يومياً لعدة ساعات ريثما تنطلق الحافلة، كما أن طلاب الجامعات والمعاهد يضطرون للتنقل بسيارات عابرة لتدارك الوقت، لذا سيساهم مشروع النقل العام في الحد من أزمة النقل».

وشهدت مناطق «درع الفرات» ومحافظة إدلب كثافة سكانية كبيرة، بعد موجات النزوح الكثيفة وعمليات التهجير القسرية لمختلف المحافظات السورية الثائرة، وما تبعها من ازدهار اقتصادي واجتماعي، خاصةً وأنها محاذية للحدود التركية.

جديدة، وباتت المطاعم التي افتتحها المهجرين ومذاقها اللذيذ، حديث الشارع مع قدوم شهر رمضان»، مشيراً إلى أن «الحرب ساهمت في تحقيق مزيج اجتماعي كامل بين جميع السوريين».
وعند تجوالك في أسواق مدينة إدلب، تجد لافتات لمحال ومطاعم من مختلف المحافظات السورية، تتنافس فيما بينها لجذب الزبائن، فتسمع نداءات بمختلف اللهجات السورية.
وقال أشرف، أحد المهجرين من حمورية «عدت لمزاولة مهنة بيع العرقسوس والمشروبات الرمضانية بعد تهجيري إلى إدلب، ولكن العيش في الشمال الخارج عن سيطرة النظام يتطلب الكثير من الجهد والصبر، وخاصةً أن حركة البيع ضعيفة، في ظل كثرة البائعين والمنافسة فيما بينهم، فهناك أكثر من عشر بائعي عرقسوس في المكان الذي أقف فيه ضمن السوق».
كما يرى معاذ أبو ياسر من مهجري الغوطة الغربية، أن «اجتماع المهجرين والنازحين في مكان واحد خلق حالة من النشاط الاقتصادي والألفة الاجتماعية وخاصةً في رمضان»، وافتتح معاذ مطعمه «اللقمة الشامية» بإدلب، واستطاع بعد أن حقق نجاحاً لافتاً وحصوله على ثقة السكان، القيام بافتتاح فرع آخر في ريف إدلب.
وأضاف معاذ «اليوم بات الجميع في مكان واحد يتشاركون طقوسهم وعاداتهم، ويتبادلون المأكولات وكأنهم أبناء منطقة واحدة، فأصبحت تجتمع على المائدة الواحدة مأكولات منوعة من عدة محافظات، وكانت كفيلةً بنسيان الصائمين مرارة التهجير».

الحال أفضل في مناطق النظام

ويبدو أن رمضان هذا العام هو الأفضل على المقيمين في مناطق النظام مقارنةً بالسنوات السبع الماضية، وخاصةً بعد استعادة النظام زمام السيطرة على مساحات واسعة، بما فيها دمشق وريفها.
وقال أبو حسان نازح مقيم في جرمانا: «شهر رمضان هذا العام هو الأفضل من الناحية الأمنية والخدمية، ففي السنوات الماضية ومع تصاعد المعارك في محيط دمشق وداخلها، كانت القذائف تتساقط باستمرار وأصوات الطيران لا تهدأ، ما يؤثر على حركة الأسواق، كما أن سيطرة النظام على معظم حقول الغاز، مكّنته من إيصال التيار الكهربائي بشكل دائم إلى معظم المناطق التي يسيطر عليها».
وتعتبر الأسعار في الأسواق مقبولة مقارنةً بالسنوات الماضية، وأضاف أبو حسان، «ظاهرة غلاء الأسعار في رمضان تشهدها الأسواق السورية قبل بدء الحرب، حيث يرفع التجار الأسعار مستغلين حاجة الناس لشراء السلع الضرورية، إلا أن الأسعار هذا العام مقبولة بالمجمل، سوى ارتفاع ملحوظ في بعض السلع».

«الكلاّج» التركي بجانب «النابلسية» الشامية

وفي تركيا، التي تضم أكثر من ثلاثة ملايين سوري، باتت كثير من المناطق تشهد تواجداً كثيفاً للسوريين، ما ضاعل شعور الغربة لدى كثير منهم، خاصة حين يتجول اللاجئ في بعض شوارع تركيا، ويسمع في رمضان أصوات المناداة على المأكولات والمشروبات الرمضانية السورية، أو يشاهدها أمامه في منظر جميل يعيد إلى مخيلته ذكريات رمضان في سوريا.
واعتاد السوريون في رمضان على تناول المقبلات والمشروبات والحلويات إلى جانب مائدة الإفطار، لهذا تجد أن كثير من المحلات تضع قبل ساعة من موعد الإفطار الطاولات أمام محلاتها وتعرض عليها المشروبات كالتمر هندي والسوس والجلاب، إضافةً إلى مختلف أنواع الحلويات والمعروك.
وقال أبو فتحي صاحب محل حلويات في منطقة الفاتح: «أحب الأتراك طقوس السوريين في رمضان، فعمد بعضهم إلى تقليدنا، لذلك يمكنك أن تجد الحلويات التركية قبل موعد الإفطار وقد اصطفت أمام المحلات، فترى الكلاج التركي يجاور النابلسية الشامية، في مشهد يعطي البهجة والسرور مع تنوع الأصناف والأطباق».
وأضاف أبو فتحي أن «كثير من الأتراك أحبوا الحلويات والمأكولات والمشروبات السورية، وأصبحوا يرتادون محلاتنا لشرائها، حتى أن بعضهم بات يسألنا عن طريقة إعدادها، كما يتبادلون «سكب» من الأطعمة مع السوريين قبيل الإفطار كنوع من كرم الضيافة».
كما أن الوضع في المخيمات المقامة داخل الحدود التركية جيد، حيث أنها مخدمة ومجهزة بكافة التجهيزات اللازمة، وتقوم هيئات الإغاثة التركية بتقديم المساعدات للاجئين عبر توزيع السلل الغذائية، وإقامة حملات إفطار جماعية، بهدف مشاركة السوريين الذين يعانون من ظروف إنسانية صعبة بفرحة شهر رمضان.

حمل ثقيل على السوريين في الأردن

في الأردن، يعاني السوريون أوضاعاً إنسانيةً صعبةً، والتي تضاعفت هذا العام مقارنةً بالأعوام السابقة، ليكون رمضان الحالي الأصعب على السوريين من حيث المعيشة والخدمات.
وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأردن محمد الحواري: إن «نقص التمويل للاستجابة لأزمة اللجوء في السنوات الماضية جعل الحمل أثقل، وعام 2018 هو الأصعب مقارنةً بسابقيه، كما أن المساعدات للسوريين أصبحت قليلة جداً وباتت موسمية».
وأوضح الحواري أن «الكثير من المواقف التي نتعرض لها تقشعر لها الأبدان، خاصةً حين تقابل أشخاصاً لا يمتلكون حتى قطعة خبز لسد رمقهم وتناولها عند الإفطار»، مضيفاً «كنا نعتقد أن عدداً قليلاً فقط من الأسر السورية بحاجة إلى المساعدة، ولكن للأسف يزداد العدد يوماً بعد يوم، خاصةً في شهر رمضان».
وأشار ناشطون إلى أن «مفوضية شؤون اللاجئين» قطعت مساعدات مالية كانت مخصصة لبعض الأسر، عازيةً ذلك إلى قلة الدعم الذي تتلقاه، مشيرين إلى أن رمضان هذا العام هو الأشد وطأة على الإطلاق، منذ وصول اللاجئين السوريين إلى الأردن قبل سبع سنوات.
كما يشتكي السوريون ضمن المخيمات في الأردن وخاصةً في مخيم الزعتري، من تأخر مواعيد تسليم الطعام عند الافطار، إضافةً إلى رداءة الوجبات المقدمة وقلة كمياتها.

ريف حماة الشمالي بلا مشافٍ وسط عجز عن تأمين الرعاية الطبية للمرضى

يشهد القطاع الطبي في ريف حماة الشمالي وضعاً مزرياً بعد خروج آخر المشافي في الريف الشمالي عن الخدمة، عقب استهدافه من قبل الطيران الروسي مطلع أيار الحالي، ما ترك المرضى والمصابين في حالة بالغة الصعوبة، في ظل عدم قدرة النقاط الطبية المتوفرة على تأمين العلاج والأدوية.

صهيب مكحل

وشهدت قرى وبلدات ريف حماة الشمالي عمليات عسكرية عنيفة، منذ تشرين الأول الماضي، لقربها من مناطق الزلاقيات وحلفايا الخاضعة لقوات النظام، ما دفع الطائرات الروسية إلى استهداف المرافق الطبية في المنطقة، ومنها مشفى اللطامنة الذي خرج عن الخدمة بعد قصفه نهاية كانون الأول الماضي، فضلاً عن قصف باقي مشافي ريف حماة الشمالي.
وفي ظل خروج معظم مشافي الريف الشمالي عن الخدمة، بات المرضى يعتمدون على مشفى كفرزيتا، الذي أصبح المشفى التخصصي الوحيد، لتقوم الطائرات الروسية في الثاني من أيار الحالي باستهدافه وخروجه عن الخدمة، وإصابة عدد من الكوادر الطبية.
وقال مدير دائرة الرعاية الأولية في مديرية صحة حماة، الطبيب حامد شيخ حامد لـ سوريتنا: إن «مشفى كفرزيتا استمر بتقديم الرعاية الأولية للنساء والأطفال على الرغم من انقطاع الدعم، وعمل كوادر المشفى بشكل تطوعي لمدة شهرين، قبل خروجه عن الخدمة بفعل الغارات الروسية التي استهدت مبنى المشفى بشكل مباشر».
وكان مشفى كفرزيتا يقدم الخدمات الطبية النسائية المتنوعة من معاينات مجانية، وعمليات ولادة قيصرية وطبيعية وحواضن للأطفال، إضافةً إلى منح الأدوية بشكل مجاني من خلال صيدلية خاصة بالمشفى، فضلاً عن مركز لقاح ثابت كان يقدم اللقاحات الدورية للأطفال ومركز لمعالجة اللشمانيا.
كما كان مشفى كفرزيتا يقدم خدماته الطبية لـ 11 قرية وبلدة هي كفرزيتا، اللطامنة، لطمين، مورك، الزكاة، أبو رعيدة، تل عاس، الصياد، خان شيخون، الهبيط، كفرعين، من خلال 55 من الكوادر الإدارية والطبية العاملين ضمنه، من طبيب عام، وطبيب أطفال، وطبيبة نسائية وممرضين وفني مخابر وصيدلي.

مشفى كفرزيتا بعد تعرضه للغارة الروسية في 2 أيار 2018 | سوريتنا

ضغط كبير على مشافي إدلب

وبعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بمشافي المنطقة وفقدان الخدمات الطبية، بات الواقع الطبي لأكثر من 15 ألف نسمة مأساوياً، ما اضطر الكثير من السكان لقطع مسافات طويلة للوصول على مشافي ريف إدلب الجنوبي في كفرنبل أو معرة النعمان لتلقي العلاج.
وقال مسؤول المشافي في مديرية صحة إدلب يحيى نعمة: إن «خروج جميع المشافي في ريف حماة الشمالي عن الخدمة، تسبب في زيادة الضغط على مشافي إدلب، حيث زاد الإقبال على تلك المشافي بنسبة تصل ما بين -7 9 ٪، ما ساهم في زيادة استهلاك الأدوية والمدخرات الطبية».

جهود لإنقاذ الواقع الطبي

في المقابل، أشار مدير دائرة الرعاية الأولية في مديرية صحة حماة، إلى أن «مديرية صحة حماة الحرة تسعى إلى افتتاح مركز رعاية أولية في كفرزيتا، وتوفير الخدمات الطبية للسكان ولو جزئياً، فضلاً عن تأمين فرص عمل للكوادر الطبية العاملة في المشفى السابق».
وأضاف المصدر «نتواصل مع الداعمين للعمل على إنقاذ الواقع الطبي، وتلقينا وعوداً بإنشاء صيدلية مركزية للأدوية النوعية الغالية الثمن التي لا يستطيع السكان شرائها»، مشيراً إلى أنه «مع استمرار القصف وانعدام المشافي، بات ريف حماة الشمالي يعتمد على ما تقدمه النقاط الطبية من إسعافات أولية، وما يأتيها من حالات مستعجلة تحولها إلى مشافي محافظة إدلب».
في حين قال رئيس مجلس كفرزيتا غسان حموية إن «المجالس المحلية عاجزة عن تقديم دعم أو مساعدة لأي شخص، وخاصةً أصحاب الإعاقات، وتواصلنا مع كثير من المنظمات للعمل على دعم القطاع الطبي، إلا أنهم لم يستجيبوا لنداءات الاستغاثة بحجة أن المنطقة غير آمنة».

هيمنة إيرانية وصينية على قطاع السيارات في سوريا ومساعٍ خجولة للانتقال من التجميع إلى التصنيع

لم يكن قطاع السيارات في سوريا بمنأى عن تأثيرات الحرب، ففي حين شهدت أسعار السيارات ارتفاعاً كبيراً نتيجة لتوقف استيرادها وعوامل أخرى، سعى النظام إلى مضاعفة العمل على تجميع السيارات ضمن مصانع قامت بالشراكة مع شركات إيرانية وصينية.

مجد الشامي

طوابير من السيارات بانتظار فحص لجان التأمين الإلزامي التابعة لدائرة المرور في مدينة دمشق | Getty

وقالت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة النظام في تقرير لها، أن عدد السيارات المجمعة في سوريا بلغ خلال عام 2017 نحو 3 آلاف سيارة، تم تجميعها في 5 شركات تعمل في تجميع السيارات.

وكانت وزارة الاقتصاد قد علقت استيراد السيارات منذ أيلول من العام 2011، بهدف الحفاظ على مخزون البلد من القطع الأجنبي، في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام، ورغم إيقاف الاستيراد، إلا أن شوارع دمشق شهدت تجول سيارات حديثة وفارهة، لتبدأ التساؤلات حول كيفية دخول هذه الأنواع إلى سوريا؟

وقال الباحث الاقتصادي محمد بكور لـ سوريتنا: إن «أصحاب شركات تجميع السيارات سعوا إلى الالتفاف على قرار النظام بمنع استيراد السيارات الحديثة، حيث كانوا يستوردون سيارات جاهزة على أساس أنها قطع قادمة للتجميع، ومع اكتشاف وزارة المالية ذلك، أصدرت تعليمات وشروط التجميع، ونسب الرسوم الجمركية المستوفاة على مستلزمات التجميع، إلا أن أصحاب شركات التجميع لم يلتزموا بذلك، مستغلين علاقاتهم القوية مع شخصيات كبيرة لدى النظام».

خمس شركات لتجميع السيارات بدعم إيراني وصيني

وسعى بعض رجال الأعمال المرتبطين بالنظام إلى إقامة استثمارات بمجال السيارات، من خلال عملهم على استيراد السيارات الحديثة، ومن ثم عرضها في الأسواق ضمن المعارض التي يمتلكونها، كما أقاموا معامل لتجميع قطع السيارات، والتي زاد إنتاجها بعد توقف استيراد السيارات الحديثة.

وبدأت عمليات تجميع السيارات في سوريا على يد شركة «إيران خودرو» الإيرانية، والتي قامت بإنتاج سيارة «شام» في العام 2007، من خلال استيراد القطع من إيران، وإعادة تجميعها في سوريا، ومع اندلاع الحرب في سوريا توقفت الشركة عن العمل في 2012، ومن ثم عادت للاستئناف مجدداً العام المنصرم، لتطرح في السوق 1500 سيارة من أنواع جديدة وهي «بيجو»، وسيارة «جيب هايما»، وسيارة«H 3 كروس».

وعقب إعلان شركة «إيران خودرو» عن العودة لتجميع السيارات، بدأ وكلاء السيارات والمتعاونون مع الشركات الصينية، بالإعلان عن طرح سيارات جديدة، وأبرزهم كانت شركة «حميشو» التي تملك معمل تجميع سيارات في منطقة حسياء الصناعية، والتي طرحت سيارتين جديدتين بالتعاون مع شركة صينية.

وعادت شركة «سيامكو» الإيرانية للعمل أيضاً بعد توقف لخمس سنوات، حيث طرحت سيارتي «شهبا» و«شمرا»، وبالتوازي مع الخطوات السابقة، أعلنت شركة «شموط» عن إنتاج سيارة «زوتي 300» الصينية، المجمعة بمعاملها في تل كردي بريف دمشق.

كما بدأت شركة «خلوف» بإنتاج سيارات مجمعة بالتعاون مع شركة «DFM» الصينية، وبذلك بات يتواجد خمس شركات لتجميع السيارات، تتسابق كل من إيران والصين على إمدادها بقطع السيارات لجني أكبر قدر من الأرباح، وبالتالي باتت سوريا سوقاً لتصريف منتجاتهما.

ويرى الباحث بكور، أن «النظام كان يرفض جميع عروض الشركات العالمية لصناعة السيارات للاستثمار في سوريا، بينما كان يوافق على طلبات الشركات الإيرانية والصينية، وذلك لتحقيق مكاسب سياسية مع تلك الدولتين إضافة إلى المكاسب الاقتصادية».

من التجميع إلى التصنيع

وكانت إدارة مدينة حسياء الصناعية قد كشفت قبل أيام، عن وجود ثلاثة معامل حالياً في المدينة، منها معملان منتجان والثالث قيد تركيب خطوط الإنتاج، وهي ستدعم السوق المحلية بالسيارات المجمعة محلياً.

وأعلنت شركة «إعمار موتورز» المتواجدة في حسياء والتابعة لشركة «حميشو»، عن نيتها لدخول عالم صناعة السيارات، والانتقال من مرحلة استيراد مكونات السيارات وتجميعها، إلى مرحلة تصنيع بعض مكوناتها محلياً كخطوة أولى، وصولاً إلى تصنيع 40 ٪ من مكونات وأجزاء السيارة.

وأكد مدير عام الشركة لصحيفة «الوطن» الموالية، حصول الشركة على الموافقات والتراخيص اللازمة لبدء تأسيس المرحلة الأولى من المشروع، والتي ستشمل إطلاق عدة مصانع وخطوط إنتاج لصناعة العديد من مكونات السيارات الأساسية، مثل تجهيزات ومفروشات المقصورة الداخلية، المصابيح الأمامية والخلفية، البطاريات، الكوليات، وإطارات العجلات.

أغلقت معظم الوكالات فروعها، الأمر الذي دفع التجار إلى التحكم في الأسعار واستغلال المشترين، فضلاً عن تهريب السيارات من سوريا إلى دول الجوار وخاصة لبنان

إلا أن رئيس «غرفة صناعة دمشق» سامر الدبس أكد لصحيفة «تشرين»، أن السيارات المجمعة أغلى من البلدان المجاورة بنسبة 50 ٪، لذلك يجب إقامة صناعة حقيقية لأن موضوع التجميع غير مجدٍ.

وقال حسام بلشة، أحد تجار السيارات في مدينة إدلب في حديث مع سوريتنا، إن «السيارات المجمعة هي في الحقيقة مستوردة بالكامل، وتضم الهيكل والمحرك والفرش والإطارات، وتقتصر مهمة عمال المصنع على شد البراغي ونفخ الدواليب فقط، وفي بعض الأحيان يتم استيراد القطع والتي تحتاج فقط إلى تركيب».

وأضاف بلشة أن «النظام يريد الإيحاء للرأي العام أن الصناعة لديه تتطور وما يزال يمتلك الخبرات، في حين أن جميع الخبرات السورية هُجرت أو اعتقلت أو قتلت، وفي الواقع النظام عاجز عن تصنيع برغي واحد للسيارة».

ما هي حال سوق السيارات وتجارتها في سوريا اليوم؟

باتت معظم السيارات المتواجدة في سوريا إما يتم تجميعها في المعامل، أو سيارات مستعملة تم استيرادها قبيل العام 2011، وفي نهاية العام 2017، ومع استعادة النظام السيطرة على مساحات واسعة في سوريا، عادت شركات التجميع لطرح سيارات جديدة.

وطرحت شركة «سيامكو» الإيرانية منتجَيْن جديدين قبل أشهر، هما «شهبا» بسعر 6 ملايين و445 ألف ليرة سورية، و«شمرا» بسعر 5 ملايين و780 ألف ليرة.

وأطلقت أيضاً مجموعة «إيران خودرو» الإيرانية، ثلاث سيارات جديدة «أوتوماتيك»، وهي بيجو وبلغ سعرها سبعة ملايين و830 ألف ليرة، وسيارة «جيب هايما S 7»، بسعر 11 مليوناً و925 ألف ليرة، وسيارة «H 30 كروس» بسعر بلغ 7 ملايين و555 ألف ليرة سورية.

كما أجرى موقع «بزنس 2 بزنس» الموالي استطلاعاً حول أسعار السيارات المستعلمة في سوريا، ليصل سعر سيارة نوع «مازدا» موديل 2007 لنحو 5.5 مليون ليرة، و«سكودا أوكتافيا» ل 6 ملايين، وسيارة «هيونداي» الكورية بـ 7.5 مليون.

وأشار الاستطلاع إلى أن سيارة «كيا ريو»، وصل سعرها لـ4.5 مليون ليرة، أما سيارة «كيا سيراتو» 5 مليون ليرة، وسيارة «هيونداي سوناتا» 3.5 مليون ليرة، وأيضاً سيارة «هيونداي نوع كليك» بـ 3.6 مليون، في حين بلغ سعر سيارة «السوزوكي سيدان» 5.4 مليون، و«السوزوكي ماروتي» 2.5 مليون ليرة.

ويرتفع سعر السيارة كلما اختلف نوعها وحداثتها، فبعض السيارات المستعملة تصل لـ 20 مليون وأخرى بـ 40 أو 45 مليون، مثل «بي أم دبليو»، و«المرسيدس».

من جهة أخرى، تراوحت أسعار السيارات القديمة من موديلات للسبعينات والثمانينات ما بين المليون ونصف والمليونين ليرة كسيارات «اللانسر» القديمة.

ورغم الغلاء الكبير في أسعار السيارات المستعملة، إلا أن حركة بيعها وشرائها نشطة، حيث بلغ عدد السيارات التي تم فراغها في «مديرية نقل دمشق» عام 2016 نحو 35596 معاملة بيع لسيارة، ولا زال العدد في ازدياد خلال عامي 2017 و2018.

لهذه الأسباب اشتعلت أسعار السيارات

ارتفعت أسعار السيارات بشكل جنوني خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بعدما أصدرت وزارة المالية في حكومة النظام قراراً في شباط الماضي، يقضي بزيادة الرسوم الجمركية على قطع السيارات المستوردة من 5 إلى 30 ٪، أما بالنسبة إلى السيارات الكاملة المستوردة فإنها تخضع لرسم جمركي بنسبة 40 ٪.

وقال وزير المالية في حكومة النظام مأمون حمدان: إن «تعديل الرسوم الجمركية سيُسهم بشكل كبير في تحفيز الصناعة الوطنية لتجميع السيارات، من خلال الشركات العاملة وتطوير عملها بما يحقق فوائد للاقتصاد الوطني، ابتداءً من تشجيع الاستثمار في هذه الصناعة، وزيادة القيمة المضافة، وتشغيل عدد أكبر من اليد العاملة، وتعزيز الخبرات الوطنية».

وعقب رفع الرسوم الجمركية، سارعت شركات تجميع السيارات، إلى رفع أسعار السيارات لديها إلى حوالي مليون ليرة وسطياً.

وتعليقاً على ارتفاع الأسعار، قال معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك جمال الدين شعيب: إن «أسعار السيارات محررة، والوزارة ليست لها علاقة بالأسعار»، مضيفاً «يمكن للوزارة التدخل في حال وجود شكوى، أي البيع بسعر زائد عن أسعار الشركة».

ولم يكن ارتفاع أسعار السيارات نتيجة رفع الرسوم الجمركية فقط، وإنما بدأ الارتفاع مع بداية الحرب لعدة أسباب، والتي تحدث عنها الباحث محمد بكور قائلاً: إن «تقلب سعر صرف الدولار كان له دور كبير في ارتفاع أسعار السيارات كونها مستوردة من الخارج».

وأضاف بكور «أغلقت معظم الوكالات فروعها، الأمر الذي دفع التجار إلى التحكم في الأسعار واستغلال المشترين، فضلاً عن تهريب السيارات من سوريا إلى دول الجوار وخاصةً لبنان».

كما أن المنافذ التركية، وخاصةً معبر باب الهوى، أوقفت منذ العام الفائت إدخال السيارات الأوروبية المستعملة إلى سوريا، واقتصر الأمر على التركية أو الحديثة وبنسب ضئيلة جداً، الأمر الذي ساهم أيضاً في ارتفاع أسعار السيارات في مناطق المعارضة.

وكانت صحيفة «الوطن» الموالية للنظام، نشرت في وقت سابق تقريراً عن أنباء تدور حول إمكانية قيام حكومة الأسد باستيراد سيارات مستعملة، بشروط محددة وضمن ضوابط في السعر والنوعيات وبلد المنشأ، وفرض رسوم جمركية مخفضة على ألا يتجاوز عمرها 3 أو 5 سنوات في الحد الأقصى، وهو إجراء، في حال تم، سيُساهم في تخفيض سعر السيارات إلى حد كبير.

إعادة إعمار دير الزور حقيقة أم فقاعات إعلامية لتحقيق المكاسب؟

أعلن النظام السـوري بـدء إعادة تأهيـل البنى التحتية فـي دير الزور، ورصد مبلغ 6 مليارات ليرة لإعمارها، بعد أشـهر من اسـتعادة قواته السـيطرة عليها، وسـط حديثه عن عودة مليون شخص إلى دير الزور، الأمـر الذي وجد فيه محلّلون محاولة جديدة من نظام الأسـد للترويج لعـودة الحيـاة المدنية إليها، وشـككوا في مدى جديـة النظام بإعادة الإعمار في ظل الهيمنة الإيرانية على تلك المنطقة.

هاني العبد اللّه

أحد الجسور المدمرة في مدينة دير الزور بعد خروج «تنظيم الدولة» منها | تشرين الثاني 2017 | AFP

وقـال محافـظ دير الـزور التابـع للنظام محمد إبراهيم سـمره قبل أيام إن «ستة مليـارات ليرة رُصدت «كحالة إسـعافية» لإعادة إعمـار وبناء ما خربتـه التنظيمات الإرهابيـة ولا سـيما «تنظيـم الدولـة» فـي البنى التحتية للمدينـة»، موضحاً أنّ عمليـة إعادة الإعمار تتطلـب جهداً ووقتاً طويلاً وموارد مالية ضخمة.

وأشار سمره لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أنه تتم دراسة عدة مشاريع لإعادة تأهيل الشـوارع والطرق والمؤسسـات، ورفعها إلـى الحكومة من أجـل تمويلها، موضحاً أنَّ نسبة دمار أحياء مدينة دير الزور التي كانـت تحـت سـيطرة «تنظيـم الدولة»، تتـراوح بين 75 إلـى 80 ٪ تقريباً، ومنها أيضاً مدمر بنسبة 90 ٪.

كما أكـد وزير النفـط والثـروة المعدنية علي غانم، أن النظام حريص على إعادة نبـض الحيـاة إلـى محافظة ديـر الزور، ومتابعـة العمل والمشـاريع، مشـيراً إلى أنه تم رصد الأموال اللازمة، وتم البدء بـ 27 مشروعاً من المشاريع الحيوية تمهيداً لإعـادة الحيـاة إلـى المدينة، حيـث بلغت نسب التنفيذ فيها حدوداً جيدة.

فـي حيـن كشـف وزيـر السـياحة بشـر يازجـي، عن إعداد دراسـة لإعـادة إعمار جسر دير الزور المعلق، إضافةً إلى العمل على تنشـيط المقاصـف النهرية المميزة والمتنزهـات فـي ديـر الـزور، وتأهيـل منشأتين سياحيتين تمهيداً لإعادة إطلاق القطاع السياحي هناك.

أموال الإعمار تخدم مشاريع النظام

وشـكك ناشـطون ومراقبـون فـي جديـة مسـاعي النظام في ملف إعادة الإعمار في دير الزور، وقال مدير تحرير شبكة «الشرق نيـوز» فراس علاوي لـ سـوريتنا أن «مبلغ الـ 6 مليارات الـذي خصصه النظام لإعادة الاعمار غيـر كافٍ أبداً، ولاسـيما أن البنية التحتية في ديـر الزور تحتاج لإعادة تأهيل بالكامـل، ما يعني أن النظـام غير جاد في إعـادة الإعمـار، ويقدم أرقامـاً وهمية غير مبنية على دراسة عميقة لواقع المنطقة».

وأضـاف عـلاوي أن «النظـام سـيُوظف الأموال المخصصة لإعادة الإعمار لما يخدم مشـاريع سـيطرته، ودعم الوجود الإيراني في المنطقة، وبنفس الوقت إظهار نفسـه بمظهـر المنتصر والماسـك بزمـام الأمور، وبأنه مهتم بإعادة تقديم الخدمات للسكان ليُحفّزهم على العودة إلى مناطقهم».

بـدوره يـرى الباحـث فـي مركز الشـرق للسياسات سعد الشارع، أن «الأرقام التي تحدث عنها النظام لإعادة اعمار دير الزور هي أرقام وهمية، كون المحافظة تحتاج لمبالـغ مالية أكثـر من المذكـورة، وذلك لأن نسـبة الدمار فيها كبيرة، وقد تتصدر نسـبة المحافظـات الأخرى التـي تدمرت فيها المدن بشكل كامل، وبالتالي النظام يهدف من تلك التصريحات للحصول على عوائد مالية باسم إعادة الإعمار».

إيران تستحوذ على ملف إعادة الإعمار

وفـي المقابـل، تتنافـس إيران وروسـيا فـي الحصـول علـى امتيـازات مشـاريع «إعادة الإعمار» في سـوريا، إذ وقّع نظام الأسـد وموسـكو «خارطة طريق للتعاون بيـن البلديـن» خـلال 2018 والمرحلـة القادمـة، تضمنت مراحل تنفيذ مشـاريع اسـتراتيجية متعلقـة بإعـادة الإعمـار، وتحديث منشآت الطاقة السورية.

وألمح وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، إلى انزعاج طهران من اسـتحواذ موسـكو على ملف إعادة الإعمار في سوريا، واعتبر أن «حضـور روسـيا في عمليـة الإعمار لا يعني عدم حضور إيران».

كذلـك أعـرب الرئيـس الإيرانـي حسـن روحاني قبل نحو شـهر، في رسالة بعثها لـ «بشـار الأسـد»، عـن اسـتعداد بلاده لتوظيـف كل إمكانياتهـا لـ إعـادة إعمار سـوريا، وذلك في ظل اسـتحواذ روسـيا علـى معظـم الملفات في سـوريا، ومنها ملف «إعادة الإعمار» الذي قُدّرت تكلفته بين 200 إلى 300 مليار دولار أمريكي.

وقال الناشط الإعلامي محمد هويدي: «في ظـل هيمنة إيـران عبـر ميليشـياتها على ديـر الزور، فإنها تسـعى إلى اسـتلام ملف إعـادة الاعمـار في تلـك المنطقـة، كما أن المؤسسات الإيرانية حصلت على عقود من النظام لإزالة أنقـاض وتوريد مياه، وهناك مشروعاً تريد إيران شراءه على نهر الفرات في الضفة الغربية، والتحكم كذلك في كل الأمور الداخلة في حياة أهالي دير الزور».

وأضاف هويدي أن «المرافق الخدمية مدمرة ومعطلة بشـكل كامل منها شـبكات المياه والكهرباء، كما أن النظام روّج لعودة التيار الكهربائـي إلـى دير الـزور بدايـة رمضان الحالي، إلا أن الكهرباء عادت لساعات فقط ثم انقطعت، كذلك واقع المياه غير مستقر وتقطع باسـتمرار، وبالتالي النظام لا يزال عاجزاً عن تقديم الخدمات للسكان».

وأوضحـت «وكالة الشـرق السـوري»، أن منظمـة «جهـاد البنـاء» التابعة لـ إيران، افتتحـت مكتبـاً لها فـي مدينـة البوكمال بريـف دير الزور الشـرقي، لتولـي عملية شـراء المنازل وإعادة الإعمار، كـ جزء مِن عملية «التغيير الديموغرافي» في سوريا، وإيجاد موطئ قدم لـ إيران في المنطقة.

وأضافـت الوكالـة أن منظمـة «جهـاد البنـاء» تواصـل مشـاريع إعـادة الإعمار التي اسـتولت عليها في مدينة البوكمال، مـن عمليـات تنظيـف الأحيـاء وإعـادة تأهيل بعض المـدارس، فضلاً عن إمداد الميليشيات الإيرانية بالمساعدات.

النظام يُروّج لعودة الحياة الطبيعية

من جهة أخرى، أعلن وزيـر النفط والثروة المعدنيـة، عن عودة 172 ألف أسـرة لدير الزور، أي ما يقرب من مليون نسمة، إضافة إلى عودة 22 ألف عاملاً إلى المحافظة.

ونفـى فراس علاوي صحـة تلك الأرقام، وأكـد أن «تعداد سـكان دير الزور حسـب آخر احصائيـة مليون و400 ألـف تقريباً، وهنـاك مناطق فارغة تماماً من سـكانها ولم يرجـع إليهـا أحـد، والذيـن هُجّروا مـن دير الزور لم يصلـوا لمليون، كما أن النظام يسـيطر علـى نصف ديـر الزور، وبالتالـي هـو يسـيطر على نصـف عدد السكان فقط».

وأضاف علاوي أن «النازحين من دير الزور الموجودين في تركيا والشـمال السوري، يصـل عددهم إلـى نصف مليـون، وهذا دليـل أن كلام النظام غيـر صحيح، وكل مـن عادوا سـواءً مـن مؤيـدي النظام أو ممن أجـروا مصالحـات، لا يصل عددهم إلى 100 ألف شخص».

كما أن هناك آلاف النازحين من دير الزور في مخيمات بريف الحسكة، وغير قادرين على العودة إلى منازلهم، لأسـباب كثيرة منهـا العامل الأمنـي، إضافةً إلى نسـبة الدمار الهائل في الممتلكات.

وفي الوقت ذاته، تفرض ميليشيات إيران في دير الزور، غرامات مالية على الأهالي المتنقليـن بيـن مناطق سـيطرة النظام وميليشـيا «قسـد» غرب المحافظة على معبر مدينة الشميطية المائي.

وفرضت قوات النظـام على جميع المدنيين الراغبين بالعـودة إلى منازلهـم في مدينة البوكمال، الحصول على تصريح رسمي من قيادة الميليشيات التي تسيطر على المدينة، مـع الانتبـاه لعـدم الاقتـراب مـن المواقـع العسكرية والمربعات الأمنية لمسافة أدناها 100 متر تحت طائلة المسؤولية.

واشـترطت قـوات النظـام أيضـاً علـى الراغبيـن بالعودة إلى قراهـم وبلداتهم فـي الريف الشـرقي، عدة شـروط، منها تطويـع أحـد أفـراد العائلة فـي صفوف ميليشـياته، فضلاً عن فرض مبالغ مالية وشـروط أخرى، سـاهمت في عدم عودة آلاف السكان إلى بيوتهم.

معاناة قاسية للاجئين في تركيا لقضاء إجازة العيد في سوريا

سوريتنا برس

بـدأت المعابـر الحدوديـة باسـتقبال السوريين المتواجدين في تركيا الراغبين بقضـاء إجـازة العيـد فـي سـوريا، حيث افتُتح هذا العام ثلاثة معابر يستطيع من خلالها السـوريون الدخول إلى بلدهم، إلا أن الراغبيـن بقضاء إجـازة العيد يعانون كثيـراً مـن إجـراءات الحجـز واسـتخراج الأوراق المطلوبـة، فضـلاً عـن المعاناة الشاقة للدخول عبر المعبر.

وافتتحت تركيا هذا العام معابر باب الهوى وباب السلامة وجرابلس لدخول السوريين عبرها إلى سـوريا، وخصصت تلك المعابر روابـط الكترونيـة يسـتطيع مـن خلالها السوريون حجز موعد الدخول إلى سوريا.

وتعتبر تعليمات الدخول والعودة مشتركة تقريباً بين المعابـر الثلاثة، حيث يتوجب علـى كل شـخص حجـز موعـد الدخول والعـودة عبر الرابـط الالكتروني الخاص بكل معبـر، إضافةً إلى ضـرورة حصوله على إذن سفر من إحدى دوائر الهجرة في منطقته، كما يجـب أن يكون لديه بطاقة الحمايـة المؤقتـة «الكمليـك» أو إقامـة سـياحية أو إقامـة العمـل أو حاصل على الجنسية التركية.

تعقيدات تنغص إجازة العيد

ويعانـي الراغبون في قضـاء إجازة العيد في سوريا، من صعوبة إجراءات الحصول علـى الأوراق المطلوبة للسـفر والحجز، فضلاً عن المعاناة الشـديدة عند الدخول عبر المعبر.

وقـال عبـد القـادر درويـش المقيم في إسطنبول لـ سوريتنا «بعد إعلان المعابر تعليمات الدخول إلى سوريا، شهدت دوائر الهجرة التركية ازدحاماً كبيراً، حيث توافد السـوريون إليها لتحديث بيانات هوياتهم والحصول على إذن سـفر، ما خلق مشقة وتعـب للجميـع»، مضيفـاً «اضطـررت للذهـاب ثلاث مـرات إلـى دائـرة الهجرة لتحديـث بيانـات هويتي نظـراً للازدحام الشديد، كما أن بعض الأشخاص اكتشفوا أن أوراق الحصول على إذن السفر لديهم غيـر كاملـة، فاضطـروا للعـودة مجـدداً والانتظار مرة أخرى لساعات طويلة».

ولا تقـف المعاناة عند هـذا الحد، فنظام حجـز الموعد عبـر الموقع خلق مشـكلة جديـدة للسـوريين، فنظـراً للضغـط الشـديد على مواقع الحجز عبر الانترنت، توقفت جميع المواقع أكثر من مرة، وكان الأشخاص يضطرون للبقاء أكثر من يوم أمام الانترنـت وهم يحاولون الدخول إلى الموقع لتأكيد الحجز.

وبعـد الانتهـاء مـن الإجـراءات المعقـدة السـابقة، يصطدم المسـافرون بمعاناة جديـدة عند الدخـول عبر المعبـر، وقالت السـيدة هنـد «عنـد وصولـي إلـى معبر بـاب الهـوى، صُدمـت بالأعـداد الكبيرة للمتجمعيـن عند المعبـر، وانتظرت لنحو 13 سـاعة إلى أن تمكنت من الدخول إلى سوريا».

المعابر في سوريا تسهّل الإجراءات

وسـعت المعابـر هـذا العـام إلـى وضـع إجراءات تساعد في تنظيم عملية الدخول والعـودة، وقـال الناطق الإعلامـي لمعبر بـاب الهـوى مـازن علـوش لـ سـوريتنا: إن «عمليـة الدخول من الجانب السـوري تجـري بسلاسـة دون أي تأخيـر، حيث أن هنـاك أكثـر مـن خمسـمائة موظف في معبر باب الهوى، يعملون بكامل طاقاتهم لتقديم كافة التسـهيلات لأهلنا القادمين لقضاء إجازة عيد الفطر».

وأضاف علوش «بالنسبة للتأخر بالدخول عبـر المعبر فهو من الجانـب التركي، أما الإجـراءات عنـد الجانب السـوري لا تأخذ أكثر من نصف سـاعة كحد أعلى، كما أن التأخيـر الـذي حصل في الجانـب التركي كان في أول يومين فقط، أما باقي الأيام لا يوجـد أي تأخير، وجميـع السـوريين يدخلون مباشرةً دون أي عوائق».

وأشـار علوش إلى أن «الأعـداد التي تدخل عبر معبـر باب الهـوى تبلغ ثلاثـة أضعاف مـا يدخل من باب السـلامة، لـذا فإن فترة العودة تكون أطول من باب السلامة، فنحن محكومـون بأعـداد معينـة للعـودة يومياً حددهـا الجانب التركي، بحيث سـيعود كل يوم من -700 1000 شـخص فقط، بينما يدخل يومياً إلى سـوريا خمسة آلاف زائر»، لافتـاً إلى أن «من لديه إثباتات أنه طالب أو مريـض أو موظـف وبحاجة للعـودة مبكراً إلى تركيا، فله الأفضلية بالعودة أولاً».

فـي حيـن قال مديـر معبر باب السـلامة العميد قاسـم القاسـم: إن «إدارة المعبر اتخـذت كافة الإجـراءات لتسـهيل عملية الدخول والخروج، كما يتم إرسال حافلات إلى الجانـب التركي لنقـل الأهالي مجاناً باتجاه معبر باب السلامة».

كما أكـدت إدارة معبـر جرابلس في بيان لها، أنها سـتقدم كافة التسهيلات اللازمة للزائريـن، وأن الكوادر العاملة في المعبر اسـتنفرت بشـكل كامـل لتقديـم كل الخدمات للمسافرين.

«إنجاز تاريخي» في تركيا و«سهل» في أوروبا

تسجيل المولود الجديد هم يُثقل كاهل السوريين في بلدان اللجوء

يعاني اللاجئون السـوريون في تركيا وبلدان أوروبا، من صعوبة تسـجيل المواليد الجدد، ولاسـيما فيما يخص إجراءات إسـتخراج الأوراق المطلوبة للتسـجيل، وعدم معرفتهم بالقوانين جيداً، أو كيفية الوصول إلى الدوائر المراد التسـجيل فيها، فضلاً عن عدم قدرة آخرين على تسجيل أطفالهم، لعدم امتلاكهم أي أوراق ثبوتية، ما يجعل أطفالاً كثيرين في أوروبا بلا هوية، وبالتالي حرمانهم من أي حقوق مدنية.

سيدات سوريات مع أطفالهن حديثي الولادة في ولاية هاتاي جنوبي تركيا | رويترز

منى أبو طلال

ففـي تركيـا، بـدأت إجراءات تسـجيل المولوديـن الجـدد تـزداد صعوبة، مع زيـادة أعداد اللاجئين السـوريين، بعد أن كانـت تلـك الإجـراءات سـهلة فـي البدايـة، وكان يكفـي لأي شـخص، جلب شـهادة الولادة الخاصـة بالمولود الجديـد، والذهاب إلى أي مركز أمنيات، حيث يتم تصوير الطفل، وأخذ بصماته وبياناته، ومن ثم منحه بطاقة الحماية المؤقتة «الكيملك» فوراً.

الظفر بهوية الطفل في تركيا «إنجاز تاريخي»

ولكـن مـع زيـادة أعـداد اللاجئيـن السوريين، بدأت تركيا تشدّد إجراءاتها المتعلقـة بمنح أي وثيقة للسـوريين، ومـن ضمنها تسـجيل المولـود، وفي هذا الإطار، تحـدث كرم عبادي المقيم في إسـطنبول، عـن الصعوبـات التي واجهها لتسـجيل طفله قائـلاً: «هذه المـرة الثانيـة التـي أرزق فيها بطفل منـذ لجوئي إلى تركيـا، إلا أن إجراءات تسـجيل الطفل هذه المرة، صعبة جداً قياساً بإجراءات تسجيل أخيه منذ ثلاث سنوات».

وأضـاف عبـادي لـ سـوريتنا: «حصلت على (كيملـك) للولد الأول خلال خمس دقائق قبل ثلاث سنوات، بينما تفاجأت بإجراءات جديدة معقدة عندما سـجلت أخيه منذ شـهر، ناهيك عـن الازدحام الشـديد فـي مراكـز الأمنيـات، الـذي يفرض على البعض الانتظار لسـاعات طويلة».

ويتطلب تسـجيل المولود في الولايات التركيـة، ذهـاب الأب أو الأم إلـى دائـرة النفـوس التابعـة لمنطقتهـم، واصطحـاب «الكيملك» الخـاص بالأب والأم، وشـهادة ميلاد يمنحها المشفى سواء كان خاصاً أو عاماً، على أن تكون الشهادة ممهورة بأختام إدارة المشفى، ومـن ثـم يقـوم الشـخص بتسـجيل الطفل في دائرة النفوس، ويسـتخرج سند إقامة.

وعقـب الحصـول على أوراق تسـجيل الطفـل فـي النفـوس وسـند الإقامة، يتوجـه الشـخص إلـى دائـرة الهجرة التركية وهنا تكمن المعاناة الحقيقية، والتـي تحـدث عنهـا هانـي الأحمـد المقيـم في اسـطنبول قائـلاً: «ذهبت إلـى دائـرة الهجرة في منطقـة بيازيد عند السـاعة العاشرة صباحاً، فتفاجأت بالأعداد الضخمة من السوريين، وهم يتدافعون للدخول إلى مبنى الهجرة».

وأضـاف هانـي «انتظـرت مـع زوجتي حتى السـاعة الخامسـة مسـاءً إلا أننا لـم نتمكن من الدخـول، وأخبرني أحد الأشخاص أن علينا القدوم من الساعة الرابعة أو الخامسـة صباحـاً للحصول علـى دور، وبالفعـل قدمـت فـي فجر اليـوم التالـي وكان الطقـس شـديد البرودة، وخشـيت على الطفل الصغير من المرض لكن ليس باليد حيلة».

وتابـع هاني قائـلاً: «انتظـرت زوجتي ثمان سـاعات حتى تمكنت من الدخول بعد أن نال منها التعب الشديد، ولاسيما أنه لا يمكنها إدخال عربة الطفل وعليها حمله طوال الوقت، كمـا عانت زوجتي من التدافع بين النسـاء، والشجار الذي وصل لدرجـة ضرب النسـاء لبعضهن للحصول على دور، وبعد معاناة طويلة دخلت أخيراً إلى مكتب تسيير الهويات، وانتظرت أيضاً ثلاث ساعات في الداخل حتـى ظفـرت بهوية الطفـل، وخرجت سعيدةً وكأنها حققت إنجازاً تاريخياً».

متطوعون يفتتحون جمعية لدعم مرضى السرطان في مدينة نوى بريف درعا

سوريتنا برس

افتتح عدد من المتطوعين في مدينة نوى بريـف درعا الغربي، جمعيـة «نور الحياة الخيرية» لدعم ورعاية مرضى السرطان فـي الجنـوب السـوري، وذلـك بحضـور عدد من الفعاليـات المدنية وممثلين عن مجلـس محافظة درعا، لتكـون الجمعية بادرة جديدة في المنطقة.

وتهدف الجمعية إلى التخفيف من معاناة مرضى السـرطان في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام جنوبي البلاد، وذلك نتيجـة صعوبـة الحصول علـى الأدوية والجرعات الكيميائيـة، ونقص المعدات والكوادر الطبية.

وقـال مديـر الجمعيـة، محمـد صقـر لـ سـوريتنا: إن «الجمعية تسـعى لمساعدة مرضـى السـرطان، وتأميـن التكاليـف العلاجيـة اللازمـة لتلقـي العـلاج فـي المشافي المتخصصة، والعمل على تأمين الدعـم الدوائـي والجرعـات الكيميائيـة، للفئـة المسـتهدفة فـي مدينـة نـوى والمناطق المحيطة بها بشكل مجاني».

وأضـاف صقـر «عملـت الجمعيـة على مناشـدة جميـع المنظمـات الطبيـة والإنسـانية لكن دون جـدوى، لذا نعتمد اليوم على تبرعات الأهالي وهي بمثابة دعم مادي ونفسـي في الوقت نفسـه، حيـث نقوم مـن خـلال التبرعـات التي نجمعهـا بتأميـن المسـتلزمات الطبيـة والأدوية ريثما يتم تأمين داعم».

وفي سـياق متصـل، أكد نائـب مجلس محافظـة درعا عمـاد البطيـن، أن «دور مجلس المحافظة يقتصر على أن يكون صلة وصـل بيـن الجمعيـة والمنظمات الطبيـة إن توفـرت، ولا سـيما فـي ظل الظروف الماديـة الصعبة وعجز مجلس المحافظة عن دعم الجمعية مادياً».

وتعمـل الجمعيـة علـى نشـر التوعيـة الصحيـة بمخاطـر مـرض السـرطان من خلال نـدوات وبروشـورات توعوية، تتضمـن التنبيـه لمخاطـر السـرطان وطـرق الوقاية منه، إضافـة للحث على الفحص المُبكـر والتثقيف الصحي، من خـلال دورات صحيـة ونـدوات مجتمعية تتضمن طرق مساعدة المرضى.

ويعاني مرضى السـرطان في المناطق الخارجـة عن سـيطرة النظـام صعوبة كبيرة في تلقي العلاج، حيث تبلغ تكلفة الجرعـة الواحـدة نحـو 175 ألـف ليـرة سـورية، فيما يحتاج المريـض إلى نحو 10 جرعات وسطياً.

وقال محمود أحد مرضى السـرطان في نـوى: إن «الأجهـزة المخصصة لمرضى السـرطان مفقودة، والحرب تزيد الأمور سـوءاً وليس بمقدوري عمل أي شـيء، أتأمل بجمعية نور الحياة خيراً، عسى أن تكون السبيل لراحة الكثير من المرضى وتوفير العلاج اللازم لهم».

مركز «مزايا» في معرة النعمان يخرّج 22 متدربة باختصاصات متعددة

سوريتنا برس

أعلـن مركـز «مزايـا» فـي معـرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، تخريج ثـلاث دفعـات مـن المتدربـات بعد خضوعهن لـدورات تدريبية، تهدف إلى تنمية مواهب النساء في مناطق المعارضـة، وتعزيز قـدرات الإبداع لديهنّ في ظل الظروف المعيشـية القاسية التي تعيشها العديد منهنّ، بعد أن أصبحن معيلات لعائلاتهن.

وقالـت مديـرة المركـز إسـعاف الرشيد لـ سـوريتنا إن «العديد من النسـاء تعلمن ما كنّ يردن تعلمه، واسـتطاعت كلّ منهنّ أن تبدع في المجال الذي اختارتـه، لتكون قادرة بعد انتهاء الـدورة من الاعتماد على نفسها، وإعالة عائلتها».

وتخرّجـت 22 متدربـة ضمـن ثـلاث دفعـات مـن المتدربـات فـي اختصاصـات: الخياطـة ونسـيج الصـوف والحلاقـة النسـائية، بعـد خضوعهن لـدورات نظرية وعملية، اسـتمرت لمـدة ثلاثـة أشـهر أتقنّ خلالها المهن التي اخترنها.

تخريـج المتدربـات تـم ضمن حفل للمتدربـات وأسـرهن، إضافـةً إلى نشـاطات قام بها الأطفـال، أبرزها عـرض أزياء قامت بـه فتيات صغار يرتدين ألبسة صممتها المتدربات.

وأوضحـت الرشـيد أن الـدروس النظرية تضمنت المبادئ الأساسـية في المهنة التي اختارتها المتدربات، وانتهـت باختبـار كتابي حـدد مدى تقبـل المتدربة للمعلومـات، ومدى اسـتيعابها لتلك المهنـة، وتلى ذلك الـدروس العمليـة، التـي تضمنـت تطبيـق المعلومـات النظرية عملياً، كالتعلّـم علـى القمـاش التدريبـي قبـل الانتقـال للعمل فـي القماش العادي».

وأشـارت الرشـيد إلـى أن «نجـاح المتدربات لم يتم إلا بعد خضوعهن لكامل الاختبارات النظرية والعملية والحصـول علـى علامـة مرتفعـة، حيـث حضرت 35 متدربـة في دورة الخياطـة، تخـرج منهـا 9 متدربـات فقط ممن استطعن إثبات قدراتهن علـى العمل بنجـاح»، موضحـةً أنه «سـيقام معـرض لاحقـاً يتضمـن عرض الألبسـة والأنسجة الصوفية التـي صممتهـا المتدربـات خـلال الدورات».

ويقدم المركز أربـع دورات تدريبية خلال العـام الواحد بمعدل 3 أشـهر للـدورة الواحـدة، حيث يتـراوح عدد النسـاء فـي كلّ دورة بيـن 20 40- متدربـة، ويتم العمل على تشـجيع المتدربـات، مـن خـلال تعييـن الأوائل منهنّ مـن كل دورة بصفة مسـاعدة مدربـة ولمدة شـهر واحد بشـكل مأجـور، وفـي حـال كانـت متميزة يمكن تعيينها بشـكل دائم كمساعدة مدربة.

وقالـت فاطمـة إحـدى المتدربـات فـي دورة الخياطة: «يشـهد المركز باختصاصاته المتعددة إقبالاً شديداً من قبل نسـاء المدينة، ولاسيما أن العديد من النسـاء فقـدن أزواجهن واضطـررن للنـزوح مـن منازلهن، واليـوم بات بمقـدور جميع النسـاء الخضوع لـدورات تدريبية في مهنة هن قـادرات على الإبـداع بها، ومن ثم الدخول في سوق العمل من أجل تأمين مصدر رزق لأطفالهن».

يذكر أن مركز «مزايا» تأسـس في مدينـة معـرة النعمـان مطلـع عام 2015، بهدف تمكين المرأة اجتماعياً ومادياً ونفسـياً، وضم خمسة فروع موزعـة على بلـدات كفرنبل، معرة النعمان، بسقلا، احسم، معرة حرمة بريـف إدلـب، حيـث تتضمـن تلـك الفـروع العديـد من المجـالات مثل النسـيج اليـدوي، تصفيف الشـعر، التمريض، الإسعافات الأولية، ودورة دفاع مدني.

وكان فـرع المركز في بسـقلا أقام الشـهر الماضـي معرضاً للأشـغال اليدويـة والتي صنعتهـا المتدربات، بالإضافـة إلـى حفـل لتخريـج 25 متدربـة من أهالي القرية، واللواتي خضعـن لـدورات فـي الخياطـة والكوافيـر والنسـيج والإسـعافات الأولية.

مشروع لتسهيل تسجيل المواليد في سجلات النظام

وفي المقابل، لايزال بعض السوريين يفضّلون تسجيل المولود في دوائر النظام، وهو إجراء غالباً ما تقوم به النساء، وقالت بيان بكور المقيمة في أنطاكية: «ساعدتني إحدى القابلات في إدلب بالحصول على شهادة ميلاد من هناك خوفاً من إبراز شهادة الميلاد التركية، ثم توجهت لدائرة نفوس حماة، وسجلت طفلي».

وفي ظل الصعوبات التي يواجهها السوريون في تركيا، لتسجيل أطفالهم في دوائر نفوس النظام، قال رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار غزوان قرنفل لـ سوريتنا: إن «الولادات المسجلة في تركيا، سيتم نقلها مستقبلاً، وتقييدها في السجلات المدنية في دوائر النظام، ما يعني أن الطفل السوري الذي تم تسجيله في تركيا، سيتم نقل بياناته ودمجها ضمن سجلات النظام، ليكون الطفل ضمن خانة والديه المسجلين أصلاً في سوريا».

وأضاف قرنفل أن «ذلك سيكون مستقبلاً ضمن برنامج، يتم العمل عليه حالياً من قبل الأمم المتحدة بالتنسيق مع النظام، وفي حال بدأ هذا البرنامج بالعمل، فإن أي ولادة تُسجّل في تركيا، ستُنقل تلقائياً إلى سجلات النظام، بعد أن يقوم الأخير بالتأكد من صحة ما جاء فيها من معلومات».

«الولادات المسجلة في تركيا، سيتم نقلها مستقبلاً، وتقييدها في السجلات المدنية في دوائر النظام، ما يعني أن الطفل السوري الذي تم تسجيله في تركيا، سيتم نقل بياناته ودمجها ضمن سجلات النظام، ليكون الطفل ضمن خانة والديه المسجلين أصلاً في سوريا».

إجراءات سهلة لتسجيل الأطفال في أوروبا

وفي المقابل، تعتبر إجراءات تسجيل الأطفال السوريين المولودين في دول أوروبا أسهل، في حال كان الأهل لديهم أوراق ثبوتية، وهنا تختلف الإجراءات قليلاً بين من حصل على إقامة في الدولة التي لجأ اليها، وبين من لم يحصل عليها بعد.

وقالت السيدة هند المقيمة في السويد والتي تملك إقامة مع زوجها: «في حال كان الأهل حاصلين على الإقامة، يمكن بعد الولادة في المشفى، أن يُرسل الزوج بيانات زوجته إلى مصلحة الضرائب (سكات)، ليخبرهم بحادثة الولادة، وبعد يوم أو يومين ترسل المصلحة ورقة إلى عنوان الأم، لتقوم بتعبئة بيانات، تتضمن اسم المولود، واسم الأب، واختيار كنية له، ويُعاد إرسالها إليهم، وبعد حوالي الأسبوع يرسلون ورقة بتسجيل المولود مع الرقم الرباعي له، ويتوجب على الأهل عندها أخذ الورقة إلى دائرة الهجرة، والتقدم بطلب إقامة للطفل، يحصل عليها بعد فترة».

وفي حال كان الأهل بمرحلة انتظار الإقامة، فإن التسجيل يتضمن نفس الإجراءات، باستثناء أن ورقة التسجيل لا تحوي الرقم الرباعي، فيتوجب عندها على الأهل أخذ الورقة لدائرة الهجرة، وإرفاق بيانات الطفل ببياناتهم، ليحصل الطفل معهم لاحقاً على الإقامة بموجب القرار الصادر نفسه.

أطفال بلا هوية

من جهة أخرى، يواجه طالبو اللجوء في دول أوروبا، الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية، مشكلة كبيرة تتعلق بتسجيل أطفالهم رسمياً.

فكثير منهم لم يتمكنوا من اصطحاب أوراقهم الثبوتية معهم، أو فقدوها أثناء رحلتهم المليئة بالمخاطر، قبل وصولهم إلى دول أوروبا.

وقال عصام طحان وهو لاجئ سوري في ألمانيا: «وصلت مع زوجتي إلى ألمانيا، وحين قدوم مولودي الجديد، لم أتمكن من استصدار وثيقة رسمية تثبت ولادته وأنّني والده، لفقدان كافة أوراقنا الثبوتية عند خروجنا من سوريا».

وأضاف «رغم ولادة ابني منذ شهرين في أحد مستشفيات مدينة كولن الألمانية، إلا أنّ الدوائر الرسمية لم تقبل منحه شهادة ميلاد، والمحزن أنّ عدم حصوله عليها، يمنع إخضاعه للفحوص الوقائية الطبية في المستشفى، لأنّه غير مؤمّن صحياً، ولأنّ والديه مجهولا الهوية، بسبب عدم امتلاكهما أوراق ثبوتية».

روضة «براعم كفرحايا» تحتضن الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة وتقدم الرعاية لهم

خليفة الخليفة

افتتحت منظمة «شؤون المرأة ورعاية الطفل»، روضة في قرية كفرحايا في ريف إدلب، حيث تضم الروضة أكثر من 50 طفلاً دون سن السابعة من عمرهم، بينهم ثلاثة أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتفتقر أغلب القرى والبلدات في مناطق المعارضة في الشمال السوري، لوجود روضات متخصصة باحتضان الأطفال، وبالتالي، كان افتتاح روضة «براعم كفرحايا» في جبل الزاوية، خطوة جيدة على صعيد الاهتمام بالأطفال وتطوير قدراتهم.

وقالت مديرة الروضة رهف عيد لـ سوريتنا: «جاءت فكرة إنشاء روضة براعم كفرحايا، في ظل عدم اهتمام المنظمات التي تعمل في المجال التعليمي بإقامة روضات للأطفال، إضافةً لرفع الوعي بين السكان هناك لتعليم أبنائهم، فكان هدفنا في منظمة شؤون المرأة ورعاية الطفل، أن تشمل الروضة جميع أطفال القرية مجاناً».

وتعتبر الروضة مرخصة من قبل مديرية التربية في محافظة إدلب، ويشرف عليها أربع مربيات، يقدمن للأطفال دروساً في مجال الرياضيات، واللغتين العربية والإنكليزية، وفقرات ترفيهية، للتخفيف من آثار الحرب عليهم.

وأضافت رهف «تضم الروضة ثلاثة طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشرفت إدارة الروضة على تدريب مدرستين على كيفية التعامل معهم بشكل خاص، واستطعن بعد جهد دمجهم مع بقية الأطفال».

وتجد والدة الطفلة سهام صعوبة في تعليم ابنتها التي تعاني من أمراض عصبية، خاصةً أن أساتذتها في المدرسة لم يستطيعوا التعامل معها، كونها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقالت أم سهام: «مع افتتاح روضة براعم كفرحايا أدخلتها فيها، ومع الوقت، لاحظت تحسن قدرات ابنتي التعليمية».

كذلك خضع الطفل حسن المصاب بشلل في الأطراف، لدروس ومعاملة خاصة في الروضة، لتنمية قدراته الحركية والعلمية والنفسية، والعمل على دمجه مع باقي أصدقائه.

وقالت إحدى المربيات المتطوعات في الروضة حنان خطيب: «في بداية التحاق الطفل حسن بالروضة، لم يكن يجيد حتى مسك الأقلام، وفقد والديه الأمل في تلقيه العلم بعد ثلاث سنوات من دخوله الصف الأول في المدرسة، وذلك بسبب حالته الصحية الخاصة، لكن بعد تدريبات خاصة من المربيات، أصبح بإمكانه كتابة أغلب الحروف والأرقام».

أما الطفل الثالث من ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضة، فهو محمد، والذي يعاني من مشاكل ذهنية، ورغم ذلك، سعت المدربات في الروضة إلى تعليمه بعض الأحرف وحفظ الكلمات.

وأضافت حنان «في بادئ الأمر، واجهنا صعوبة بالتعامل مع الأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، بسبب غياب التجهيزات اللوجستية، ولأنها تجربة جديدة بالنسبة للمنطقة، لكن مع تكرار الدروس، تولّد التجاوب والرغبة من قبل جميع الطلاب، لعدم التغيب عن الحصص اليومية المقامة فيها».

وتنشط منظمة «شؤون المرأة ورعاية الطفل» في ريف إدلب الجنوبي، وتقوم بنشاطات مستمرة في مدارس القرى الريفية، وتقدم دورات تعليمية وترفيهية للأطفال، وأخرى توعوية وثقافية للفتيات اليافعات.

وتشهد محافظة إدلب قصفاً جوياً مستمراً، يستهدف المناطق السكنية إضافةً إلى المدارس، ما دفع بعض الأهالي إلى الامتناع عن إرسال أطفالهم إلى المدارس، خوفاً عليهم من القصف.

وكانت مدرسة كفريطيخ في ريف إدلب تعرضت قبل أسبوعين، لقصف عنيف من قبل الطيران الروسي، راح ضحيتها 20 مدنياً، بينهم 16 طفلاً حاولوا الاحتماء في ملجأ داخل المدرسة هرباً من القصف.

أطفال في أحد نشاطات روضة كفر حايا | سوريتنا

هواية ممتعة وباب للرزق والمعيشة

السوريون يشاركون صيادي السمك بالسنارة شغفهم في إسطنبول

مجموعة من الصيادين على جسر غلاطة في منطقة أمينونو في إسطنبول | سوريتنا

بعد أسـبوع شـاق من العمل، يستعد عبد الرحمن عبيد المقيم في إسطنبول، ليتوجه مع صديقه نحو منطقة أفجلار، حيث يصطادان السـمك من بحر مرمرة، بهدف التسـلية، لتصبح تلك هواية الكثير من السـوريين بعد أن تعلموها من الأتراك، والتي تعد إحدى المهن المعروفة لديهم.

داليا الحمصي

يعتبر صيد الأسـماك من الطقوس المفضلة لدى المواطنين الأتراك، الذين تجد العشرات منهم يصطادون الأسـماك أينما وجد بحر أو بحيـرة، وترافقهم علبة يضع فيها الصياد ما تمكن من اصطياده، وهو مشهد شجع بعض اللاجئيـن لخـوض تجربـة الصيـد كنوع من التسلية، لتبدأ هذه الهواية بالانتشار تدريجياً بين السوريين.

وقـال عبـد الرحمـن عبيـد لــ سـوريتنا: «أعجبتني فكـرة الصيد بعد أن كنت جالسـاً مع صديقي إحدى المرات في منطقة أفجلار، حيـث رأيت الأتراك يصطـادون كميات كبيرة من الأسـماك الصغيرة الموجـودة بكثرة في المناطـق المطلة على البحر من إسـطنبول، فقررت شراء معدات الصيد، والبدء بممارسة تلك الهواية في أيام العطل».

وينتشـر أمـام كل منطقـة يتجمـع فيهـا الصيادون على البحر، أشخاص يبيعون لوازم الصيـد، ويسـاعدون الصيادين الهـواة في تركيب «الطعم»، أو تقديم المساعدة في أي مشكلة يواجهونها.

وأشـار عبد الرحمـن إلى أن «معـدات الصيد تعتبـر غيـر مكلفة، فيسـتطيع أي شـخص شـراء صنارة الصيد من المـولات أو المراكز التجارية، حيث يكون هناك عروض مخفّضة عليها، ويبلغ سـعرها حوالي 40 ليرة تركية، أمـا في الأحوال العادية، فيصل سـعرها إلى 100-150 ليرة تركية، حسب نوع الصنارة».

أما الخيط والطعم المسـتخدمان في الصيد، فيمكن شـرائهما من الباعة الموجودين على الشاطئ، حيث يبلغ سعر علبة الطعم خمسة ليرات، والخيط ثلاث ليرات.

وأضاف عبد الرحمن «في البداية كنت أصطاد في اليوم حوالي 10-20 سمكة صغيرة، ومع الأيام بدأت أكتسـب الخبرة، وأصبحت أصطاد مـا بين 2-4 كيلو في اليوم»، مضيفاً «بعدما زادت الكميـة التـي أصطادهـا، صـرت أبيـع بعضاً منها للسـوريين أو الأتراك الموجودين قرب الشـاطئ، بسعر 15 ليرة للكيلو الواحد، وبذلك باتت هواية الصيد تؤمن لي التسـلية ومبلغ لا بأس به من المال».

نصائح لا بد من معرفتها

وتتطلـب هوايـة الصيـد بعـض الشـروط والإجراءات التي يجـب على الصياد معرفتها، ليسـتطيع اصطياد كمية جيدة من السـمك، والتـي تحدث عنهـا أيمن نحلة قائـلاً: «كنت أمـارس هواية الصيـد في بلدتـي دركوش التـي يمر فيها نهـر العاصي، ومنـذ قدومي إلى تركيا قبل ثلاث سنوات، واصلت هوايتي المفضلة».

وأضـاف أيمن «الصيد فـي البحر مختلف عن النهـر، وأغلـب الصيد فـي تركيـا يكون من البحر، وأنصـح السـوريين أن يلجؤوا للصيد حيـن تكون حركة تيـارات المـوج قوية، لأن ذلك سيساهم في دفع السمك نحو الشاطئ، أمـا حين تكون التيارات راكدة، فإن ذلك ينفع للصيد عبر القارب».

كمـا أن ضـوء القمر يلعـب دوراً في موضوع الصيـد، فحين يكـون القمـر بـدراً أو جديداً فـإن حركة التيارات تكون الأقـوى، وبالتالي، فإنه وفـق التقويم القمري، فإن الأيام من 5 إلـى 11 ومن 19 إلى 26 تكـون تيارات البحر ضعيفة، ومثالية للصيد بالقارب، ومن تاريخ 12 إلـى 18 ومـن 27 إلـى 4 تكـون التيارات قوية، ومثالية للصيد من الشاطئ.

أمـا توقيـت الصيـد، فأي سـاعة فـي اليوم هـي فترة جيـدة لصيـد السـمك، وإن كانت فترات شـروق وغروب الشمس هي الأفضل على الإطلاق، شـرط أن يكون قـد تم الأخذ بالحسبان حركة التيارات وحالة الطقس.

كما أشـار أيمن إلى أن «أغلب السـوريين في تركيـا يصطادون فـي الجهـة الصخرية من الشاطئ، لذا يتطلب صنارة متوسطة الطول، علـى عكـس الصيـد فـي الشـاطئ الرملي الـذي يتطلب صنـارة طويلة، لرمـي الطعم إلى مسـافات بعبدة»، موضحـاً أن «الصنارة يمكن أن يوضع فيهـا أكثر من طعم، وبذلك تستطيع صيد عدة أسماك في رمية واحدة».

وحـول كيفية الصيد قـال أيمن: «بعد تجهيز الصنـارة ووضـع الطعم، يجب عليـك تثبيت نفسـك جيـداً، ورمـي الخيط بقوة لمسـافة بعيدة، وبعد لحظات اِبدأ بشد الخيط، وحرّك الصنـارة إلى اليمين واليسـار حتـى يتحرك الطعم داخل الماء، وحين تشعر بأن الصنارة أصبحت ثقيلة بعض الشـيء، أبدأ بسـحبها بسرعة، ولكن اِحذر من أن يعلق الخيط في الصخور وينقطع».

كنا عايشين

متلبد المشاعر.. مثلي

قتيبة ياسين

أيّاً كانت مدينتك التي عشت بها أو حيّك الذي ترعرعت به في سوريا، فإنك بالتأكيد ستكون مثلي بالشعور نحوه.

مثلي قبل الثورة، لم تسمع باسم حيك أو مدينتك على التلفاز ولم تقرأه في جريدة، ومثلي أيضاً كانت تعتريك الغبطة والمفاجئة عندما يتم ذكر اسم مدينتك على أحد الفضائيات، حتى ولو بخبر صغير.

لقد كانت سوريا بلد يغلب عليه العشوائيات، وبالتأكيد فإنك ستكون مثلي ومثل 90 ٪ من السوريين قد سكنت إحداها يوماً.

وكان نظام البعث حينها يتعامل مع هذه الأحياء كالأب العاق الذي يخفي أولاده المعاقين عن أعين العالم، فلا يظهر إلا ابنه السليم، ولم يفكر هذا العاق يوماً أن يعتني بتلك المناطق أو يطورها ليجعلها سليمة أو تشبه السليم، بل كان كل همه ينصب على كيف يخفيها ويعتّم عليها أمام الإعلام.

ما أقصده ليس الإعلام السياسي، فهذا النوع ممنوع حتى في المناطق السليمة، ما قصدته هنا الإعلام المعاشي الخدمي الاجتماعي الذي يرصد حياة الناس كما هي، بعيداً عن أي دافع سياسي.

بقي الأمر على هذا النحو حتى قيام الثورة، وهنا تكمن المفارقة.

فأول ما سمع السوريون أسماء أحيائهم على القنوات التلفزيونية كانت عن تدميرها، وأول اسم سمعه السوريون عن مدنهم في الفضائيات كانت عن هجرة أهلها منها.

لم تعد تعترينا المفاجأة إذا سمعنا اسم مدينتنا أو حيّنا أو حتى حارتنا، بل أصبحنا نرى حتى منازلنا وبيوتنا على الشاشات فلا تعترينا الغبطة.

تلبد في المشاعر أصابنا، حتى بات الواحد منا لا يرف له جفن وهو يرى بيته الذي خرج منه منذ سبع سنوات وقد أصبح يشبه الخربة المدمرة، بالكاد عرفه من هندسة شارعه أو من صوت تعليق مصور الفيديو وهو يقول: هذا بيت فلان ابن فلان.

يأخذ الفيديو يشاركه على صفحته في الفيسبوك ويكتب عليه «بيتي في مخيم اليرموك الذي خرجت منه منذ سبع سنوات».

بالنسبة له هو يرى بيت، يرى ذكريات وضحكات أطفال، يرى فرناً وبجانبه خبزاً ينشر على الأرصفة ليبرد.

أما بالنسبة لي أنا الغريب فلم أرَ بيتاً ولا حتى ما يشبه البيت، فكل ما رأيته أطلال مدمرة تشابهت بلونها الرمادي، وتداخل حديدها بأعمدتها فتعانقت جدرانها عناقها الأخير وماتت،

أضع له شعور «أحزنني» وأمضي..

أعود للمنشور مرة ثانية، ليس أقل من واجب العزاء، أقول في نفسي، لقد قال عبارة «بيتي الذي كلفني بنائه خمسة عشر عاماً من العمر برأيي تستحق العزاء».

أكتب له عبارة العزاء التي كتبتها سابقاً لآخرين غيره «بالمال ولا بالأولاد عوّضك اللّه بأحسن منه».

أمضي متلبد المشاعر دون أن أتابع تعليقات الآخرين، فجميعهم لابد أن يكونوا مثلي، سبق وأن شاهدوا بيوتهم مدمرة على الشاشات ولم يتأثروا.

لكنها العادة جرت بأن يعزي الناس بعضهم بما فقدوا، لذلك أقول: لا بد أن يكونوا مثلي تركوا عبارة عزائهم الأخيرة لبلاد أحبوها ومضوا.

«الدراما السورية 2018» ضعف في التسويق ورداءة في المحتوى

سوريتنا برس

شهدت الدراما السورية هذا العام أزمة في التسويق على المستوى العربي، أدت الى خروج ستة مسلسلات من السباق الدرامي، بينها مسلسلات لم ينجح منتجوها في تسويقها للعام الثاني على التوالي، ما ينذر بوجود عوائق ساهمت في عدم الاقبال على الدراما السورية التي كانت قبل سنوات الأولى على المستوى العربي.

وتم هذا العام إنتاج 25 مسلسلاً سورياً، لكن الملفت خروج ستة مسلسلات درامية من السباق الرمضاني بعد فشل منتجيها في تسويقها عربياً، بينما لم يجد بعض المنتجون سوى القنوات المحلية ليعرضوا مسلسلاتهم عليها، بعد رفض القنوات العربية لها.

وأصبحت القنوات العربية تفضّل الأعمال المنتجة عربياً، ويشارك في تمثيلها نجوم عرب بينهم سوريون، مثل مسلسلي «الهيبة 2» بطولة تيم حسن و«الطريق» بطولة عابد فهد، بينما توقفت الفضائيات العربية عن عرض الأعمال السورية التي تسلط الضوء على الشأن السوري المحلي والأزمة التي تعصف بالنظام وكيف ينتصر عليها.

وفي هذا الإطار أصبح أبرز الممثلين السوريين، يسعون للمشاركة في الأعمال العربية المشتركة، وخاصةً اللبنانية والمصرية لضمان بقائهم على خريطة الدراما الرمضانية، وعلى رأسهم باسل خياط وقصي خولي وتيم حسن وعابد فهد، حيث لمس الممثلون الكبار أن المسلسلات السورية، التي تضم ممثلين سوريين، وتركز على القضية السورية فقط، لم تعد تلق شعبيةً على المستوى العربي.

ومع انخفاض التسويق على المستوى العربي، ورفض المسلسلات السورية، سعى النظام الى حفظ ماء وجهه، من خلال استيعاب عرضها على القنوات المحلية والخاصة، وهي: «الفضائية السورية» و«سوريا دراما» و«سما» و«لنا»).

إلا أن تلك القنوات غير قادرة على استيعاب كامل الإنتاج للعام الحالي، فسعى النظام الى عرض المسلسلات اتي تحمل قيماً تعكس رسالته التي يسعى لترويجها، والتي تتضمن قيم النصر على المؤامرة الكونية، والتآخي بين أطياف الشعب السوري، ودعوة الشبان لخدمة العلم، رغم أن تلك النصوص كانت تعاني من رداءة في المحتوى، ولمس ذلك حتى الموالون للنظام.

ولو أردنا الخوض في تفاصيل بعض المسلسلات التي فشل تسويقها، نجد أن السبب هو سياسي بحت، وعدم رغبة القنوات العربية في إيصال أفكار النظام الى متابعيها، فمسلسل «هوا أصفر» على سبيل المثال، هو من بطولة سلاف فواخرجي، وبالتالي يبدو أن عدم شراء أعمال سلاف فواخرجي من القنوات العربية، هو نتيجة مواقفها السياسية المنحازة بفجاجة للنظام.

كما لم ينل مسلسل «فرصة أخيرة» من إنتاج شركة عضو مجلس الشعب «محمد قبنض» فرصة للعرض عربياً، حيث بررت الشركة المنتجة التأجيل «ليأخذ حقه في العرض»، ولكن سبب الرفض في الحقيقة يعود الى مواقف المنتج في الفترة الأخيرة، حيث دعا للتطبيل والتزمير للنظام وأهان مهجري الغوطة. وأكد ولاءه الشديد لبشار الأسد.

كما أن بعض المسلسلات فشل منتجوها في تسويقها للعام الثاني على التوالي، كمسلسل «سايكو» ومسلسل «ترجمان الأشواق»، كما تأجل عرض مسلسل «فارس وخمس عوانس» للعام الثالث على التوالي، وهو ما يدل على تدني الدراما السورية بشكل تدريجي.

«خريطة الملح والنجوم» رواية من الماضي والحاضر تحاكي قصص السوريين

سوريتنا برس

تصور الكاتبة السورية الشابة جينيفر زينب جوغدار في روايتها التي صدرت حديثاً «خريطة الملح والنجوم»، طمس الحرب لمعالم المدن السورية وتاريخها، ومحاولة الشعب إيجاد أماكن آمنة داخل سوريا وخارجها، مستحضرةً لذلك قصة من القرن الثاني عشر.

تتناول الرواية قصة فتاة سورية أمريكية اسمها نور تعيش في مدينة نيويورك، وتفقد والدها عام 2011 بسبب السرطان، فتقرر والدتها الانتقال إلى سورية والعودة إلى مدينة حمص، غير أن وصول نور يتزامن مع دخول البلاد في الثورة، ثم انزلاقها في الحرب، لتبدأ نور وعائلتها بشق طريق اللجوء والنزوح إلى دمشق ومنها إلى إسبانيا، بعد تهدم منزلهم أثناء القصف وإصابة الأخت الكبرى في حمص.

وتربط الكاتبة تلك الأحداث بقصة أخرى، وقعت قبل ألف عام تقريباً، بطلتها «راوية»، التي تخفت كصبي وانضمّت إلى الإدريسي حين خرج مسافراً يحاول رسم خريطة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا (العالم القديم) «لروجر الثاني» ملك صقلية.

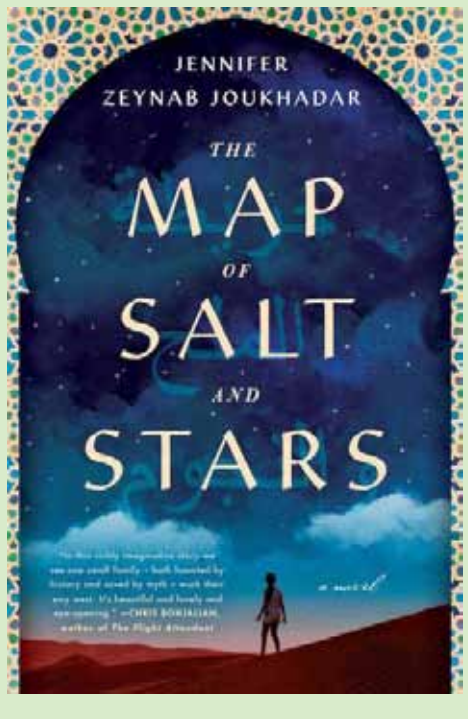

ورواية «خريطة الملح والنجوم» التي صدرت باللغة الإنكليزية لتبرهن للقارئ أن المدن قد تتغير لكن الجغرافيا لم تتغير، وأن الحدود هي المستحدثة، والنجوم ما زالت تدل وتهدي على نفس الطرق والأماكن، ولم تشوه بالنسبة للأرض.

كما تبني جينيفر فكرة روايتها على استعادة التاريخ الذي يتغير ويُطمس بسبب الحرب لتبين للعالم أن سوريا التي نراها اليوم في الحرب، ليست هي كل الحكاية، وأن البلاد عمرها ليس فقط سبعة أعوام، بل آلاف السنوات، وأنها بلاد عرفت المجد مثل كل الحضارات كما تعرف الاستبداد والحرب اليوم.

ولم تبتعد الكاتبة في روايتها عن الإبداع والصور الحسية، من خلال سردها تجارب للاجئين ومعاناتهم مع النزوح والحرب بطريقة فنية.

الاحتفاظ بحق الردح

شكراً أيها العالم الحر

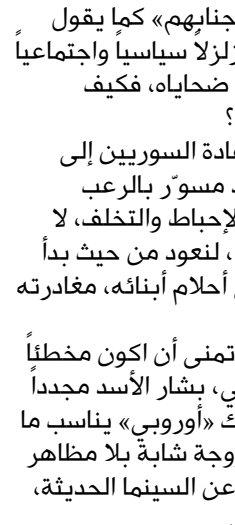

فادي جومر

يبدو المناخ الدولي العام اليوم، متجهاً بهدوء وحسم، نحو إعادة تعويم النظام الحاكم في سوريا، بل وحتى إعادة تعويم شخص رأس النظام بصفته المنتصر الأول في الحرب على الإرهاب: العدو الغامض الذي يحاربه الجميع ولا يعرفه أحد.

هل هذا ممكن حقاً؟

كنّا نتوقع أن العالم «الحرّ» «المتحضّر» لن يسمح بمرور جرائم ضد الإنسانية مجدداً، وأنه يتجه لمحاسبة كل مجرمي الحرب، وإذا به يمنح لأحد أفظع المجرمين عبر التاريخ، منابر إعلامية ليدافع عن نفسه، وتمثيلاً ديبلوماسياً، وتصل به الوقاحة إلى درجة طلب وثائق رسمية من ضحايا النظام السوري، وثائق يصدرها النظام المجرم نفسه.

إذاً، «أكلها السوريون بجنابهم» كما يقول المثل الشعبي، خلقوا زلزالاً سياسياً واجتماعياً هزّ العالم، وكانوا هم ضحاياه، فكيف سيكون المشهد القادم؟

يسعى العالم اليوم لإعادة السوريين إلى سجن الأسد الكبير، بلد مسوّر بالرعب والإضطهاد، محكوم بالإحباط والتخلف، لا دينه دين ولا دنياه دنيا، لنعود من حيث بدأ كل شيء: وطن أقصى أحلام أبنائه، مغادرته إلى أي جحيم.

سنشاهد، كما أتوقع وأتمنى أن اكون مخطئاً حتى البلاهة في توقعي، بشار الأسد مجدداً مع ملك إسبانيا، بسلوك «أوروبي» يناسب ما يريد الإعلام أن يراه، زوجة شابة بلا مظاهر دينية، وأحاديث ملقّنة عن السينما الحديثة، ومتاحف الفن المعاصر.

سيرقص مع ساكن الإليزيه، أيّاً كان، مجدداً، سيبحث معه ضرورة الحفاظ على «التنوع الطائفي» في لبنان، ويعده بأنه لن يعطِ رئاسة الجمهورية إلى رجل غير ماروني، وسيعتبر الرئيس الفرنسي هذا اكثر من كافٍ ليعيد له أوسمة الشرف.

ستزوره ميركل وتبحث معه أحوال اللاجئين الذين آن الأوان لعودتهم بعد أن زال خطر «داعش»، فهو ليس ديكتاتوراً مرعباً كـ «أردوغان» ولا معنى لبقاء معارضيه في بلادها، فالأولوية اليوم لحماية معارضي السلطان التركي.

بل قد نراه مجدداً في لقاءات حميمة مع أردوغان شخصياً، يتباحثان في مستقبل معامل الـ «جينز» والـ «علكة» والـ «محارم الورقية»، وتجارة «الترانزيت» إلى دول الخليج.

سيعود «المستثمر القطري الغامض» إلى المشاريع الكبرى، وتعود العبارة الشهيرة إلى جلسات الأعمال «مشروع للشركة القطرية» لتسيّل لعاب المتعهدين وسماسرة القروض.

وسنشاهد نواباً من حزب الله، على شاشة «العربي الجديد» يحاورهم «أنس أزرق» في ثقافة الممانعة البديعة.

سيعود السوريون مجدداً، إلى ما تحت الركام، ركام الأرواح والحلم والإنسانية:

ستكرّس أسماء جديدة في الشعر والأدب والصحافة، تكتب عن الحرية وتشتم من حلموا بها، وتعود التظاهرات الأدبية والثقافية بلجان تعيد ترسيخ البؤس، وتعمّق الفاصل بين الإنسان والنخب ليصير سنين ضوئية.

ويصل الحلم السوري إلى سقفه المسموح في هذا العالم الرديء:

ثياب مدرسيّة لا تشبه ثياب العسكر، وقبلة في عمل درامي، ومدارس دينية تكرر ذات الكلام الذي كان يقال طيلة مئتي عام، مكتبات كبيرة لا يزورها إلا المجبرون على حلقات البحث في جامعات لا تعرف المعرفة.

بضعة شبان وفتيات يستعرضون إنجازهم الهائل في قيادة دراجات هوائية في العاصمة دمشق، وبالمقابل مريدون جدد لـ «بوطي» جديد، يباهون بقناتهم الدينية الجديدة الممولة من وزارة الأوقاف.

واتس آب بخصائص جديدة ومميزة قريباً

سوريتنا برس

تختبر شركة فيسبوك خاصية جديدة في تطبيقها المخصص للهواتف الذكية تسمح للمستخدم بمشاركة منشورات فيسبوك عبر تطبيق واتس آب، وعلى الرغم من عدم تأكيد فيسبوك أو واتس آب لذلك، إلا أن العديد من مستخدمي النسخة التجريبية لتطبيق فيسبوك وصلتهم تلك الخاصية.

ولتفعيل الخاصية يكفي أن يضغط المستخدم على خيار المشاركة من تطبيق فيسبوك، ليظهر خيار المشاركة عبر واتس آب، وعند الضغط عليه يظهر رابط يمكن مشاركته مع أي جهة اتصال في واتس آب.

الخاصية الجديدة مشابهة لزر المشاركة عبر واتس آب، الذي يظهر في الكثير من المواقع الآن عبر الإنترنت، وسيكون عملياً للكثير من مستخدمي فيسبوك، وخاصة التجار الذين يعرضون منتجاتهم عبر Marketplace، حيث يستطيع المستخدمون مشاركة روابط منتجاتهم عبر تطبيق واتس آب.

كما أعلنت شركة فيسبوك، خلال فعاليات مؤتمرها الأخير للمطورين، أنها ستزود تطبيق واتس آب ببعض الخصائص الجديدة، من بينها خصائص تساعد رواد الأعمال، وكذلك لتطبيق لائحة الاتحاد الأوروبي الجديدة لحماية خصوصية المستخدمين.

وتشمل الخصائص الجديدة محادثات الفيديو الجماعية، والتي وصلت بالفعل لعدد محدود من مستخدمي هواتف أندرويد وآيفون، ومن المتوقع إتاحتها قريباً للجميع.

وتعمل الخاصية عند إجراء مكالمة فيديو عادية عبر التطبيق، لتظهر أيقونة صغيرة في الركن العلوي الأيمن للشاشة لإضافة المزيد من الأشخاص للمحادثة.

وأصبح التطبيق يتيح لمستخدميه طلب تقرير بالمعلومات التي يحتفظ بها التطبيق عنهم، خاصة بعد فضيحة تسريب بيانات المستخدمين في فيسبوك عبر شركة كامبردج أناليتكا.

كما يتيح التطبيق خاصة جديدة تسمى «المجموعة المُقيدة»، وهي التي لا يسمح فيها لغير مديريها بإرسال الرسائل والتجاوب معها، بينما يمكن للأعضاء قراءة الرسائل فحسب.

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

حلول العدد السابق

7	6	1	3	8	4	5	9	2
3	8	5	9	6	2	7	4	1
2	4	9	1	5	7	8	3	6
6	7	2	5	4	3	9	1	8
9	1	4	7	2	8	6	5	3
8	5	3	6	9	1	4	2	7
4	2	7	8	1	9	3	6	5
1	3	6	4	7	5	2	8	9
5	9	8	2	3	6	1	7	4

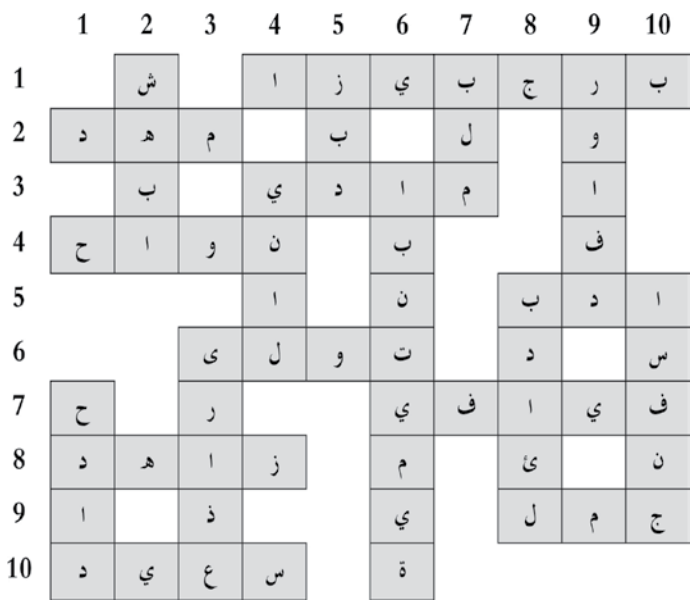

الكلمات المتقاطعة

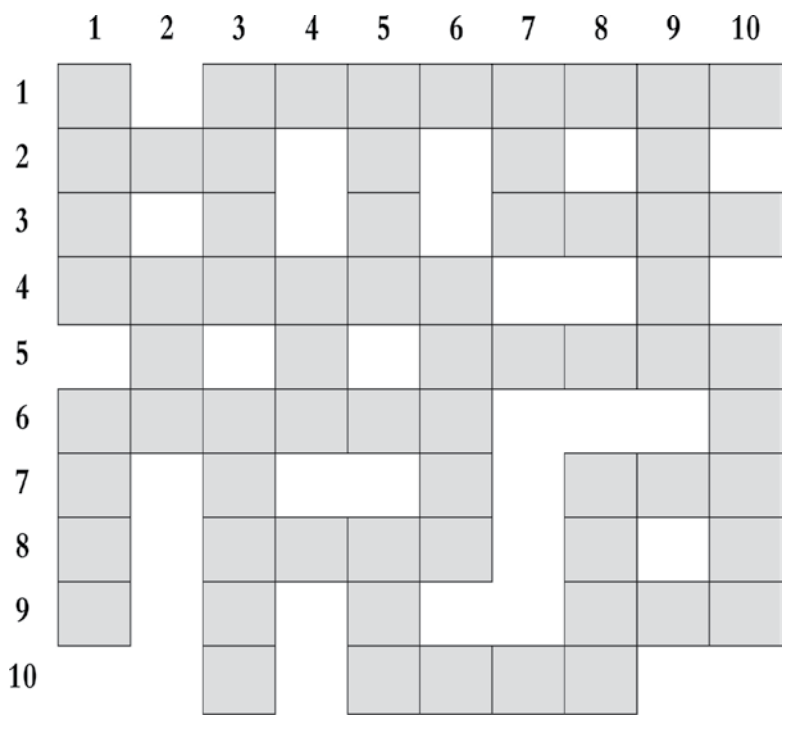

عامودي:

1 - خليق به وأهل له / رياضة روحية وجسدية.
2 - يشتاق.
3 - ما يبقى من الشيء بعد تحطمه / رافقه في العمل.
4 - من الأسماء الخمسة.
5 - جمهورية في جنوب شرق آسيا / اعتقاد خاطئ.
6 - طائر أليف ذو ألوان زاهية.
7 - ثمينة ونفسية.
8 - متوّج.
9 - جبل الشيخ.
10 - شد السرج على الخيل.

أفقي:

1 - لاعب مصري في منتخب ليفربول.
2 - صندوق يأتي بالبريد.
3 - تغطي به المرأة وجهها.
4 - جمع مسمار.
5 - في فم الأسد.
6 - عاصمة الشيشان.
7 - اسم علم مؤنث.
8 - نخوة وحمية.
9 - كبير وعظيم.
10 - عاصمة الضباب.

سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

		6			1		7	8
		7	4			1		
	5	4		2	7			9
	7			3	2	9		
	8	2	7			6	4	
		3	5				1	
7			1	8		5	2	
		5			4	8		
6	4		2			7		

«لا لكأس العالم في أرض المجرم الروسي»

مؤسسات مدنية وحقوقية تطالب بمقاطعة المونديال العالمي قبل أيام من انعقاده

سوريتنا برس

قبـل أيـام قليلـة من انطلاق كأس العالم في روسـيا المقرر انعقاده في الرابع عشـر من حزيران المقبـل، تتزايد المطالبات بمقاطعة المونديال الكروي، احتجاجاً على دور روسـيا بالصراع السـوري، حيث نددت منظمات حقوقية وهيئات ومؤسسات مدنية باستضافة روسيا لكأس العالم، في وقت تقوم فيه بقتل الأطفال والأبرياء وتدمير المدن والبلدات في سوريا.

وتحت شـعار «لا لـكأس العالم فـي أرض المجرم الروسـي»، أطلقـت «الهيئـة العامـة للرياضـة والشـباب» عدة نشـاطات للفت أنظـار العالم إلى إجرام روسيا التي تحتضن أبرز حدث كروي عالمي.

وقال رئيس «الاتحاد السـوري الحر» لكرة القدم نـادر الأطـرش في حديـث مع سـوريتنا «نحاول تسـليط الضـوء علـى أن مـن يسـتضيف كأس العالـم فـي 2018، هو من يقتـل ويدمر ويهجر ويقصف كل أنواع الحياة في سوريا».

وأضـاف الأطـرش «كيـف لقاتـل يرسـل جنوده وطائراتـه لقتـل السـوريين أن يكـون سـفيراً الرياضة والسلام في العالم».

فريق «المبتورين» يتحدى روسيا

وأقامت «الهيئة العامة للرياضة والشباب» الأسبوع الماضـي، مباراة ودية جمعت فريق المبتورين من ذوي الاحتياجـات الخاصـة مـع فريق نـادي أمية، في ملعب شـعيب في مدينة إدلب، تحت شعار «لا لكأس العالم في أرض المجرم الروسي»، وتنديداً بالقصـف الروسـي الـذي طـال المـدن والبلدات السورية، وأدى لبتر عشرات الأطراف.

وقـال مـدرب فريـق «المبتورين» مرعي شـيخ الحدادين لـ سـوريتنا إن «المبـاراة تهدف تحدّي روسـيا والدعوة إلى مقاطعـة المونديال المقام علـى أرضهـا، فضلاً عن المسـاهمة فـي تعزيز الأمل في نفوس المبتورين، بعد إصابتهم بفعل القصـف الروسـي وفقدانهـم لأحـد أطرافهـم، بالإضافـة عـن الدعوة إلـى مقاطعـة المونديال المقام على أرض روسيا».

ويضم فريـق المبتورين ومصابـي الحرب الذي شـكّل قبل عام، 20 لاعباً، بينهـم لاعبي هجوم ودفـاع واحتيـاط، حيـث عملـت «الهيئـة العامة للرياضة والشباب» وفق ما أفاد به مدرب الفريق، إلى مسـاعدتهم وإعادة دمجهم في المجتمع بعد فقدانهم لأحد أطرافهم.

مـن جانبه، أكد رئيس نادي أميـة أحمد ربيع، أن «المباراة تهدف إلى إيصال رسـالة إنسـانية بأن الأمل بحيـاة أفضل ما يزال موجـوداً في نفوس السـوريين، على الرغم من كل ما حدث لهم من تهجير وقصف».

صورة ذُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في 2016 لأطفال في أحد مخيمات ريف إدلب يحملون لافتات لمقاطعة مونديال روسيا 2018

روسيا تبحث عن الاحترام

كمـا حثـت منظمـة «هيومـن رايتـس ووتش» قـادة العالـم علـى مقاطعـة الافتتـاح والمباراة الافتتاحية، مشـيرةً إلى أن روسـيا باستضافتها أحد أكثر الأحداث متابعة في العالم «تغازل الرأي العام العالمي وتبحث عن الاحترام».

وقـال المديـر التنفيـذي لـ «هيومـن رايتـس ووتش» كينيـث روث إن «على زعمـاء العالم أن يظهروا للرئيس الروسـي فلاديميـر بوتين، أنه ما لم يُغيّر سياسـاته ويضع حداً للفظاعات التي ترتكبها القوات السـورية والروسية، فلن يكونوا إلى جانبه في المنصة الرسمية ليلة الافتتاح».

واعتبـر روث أن «الصورة التي يحـاول الكرملين تقديمها من خلال اسـتضافة الحـدث، لا تتوافق مع الجرائم التي ترعاها في سوريا»، مضيفاً «لا ينبغي لأحد أن يسـمح للعلاقات العامة الرياضية بتغطية الانتهاكات التي يتعرض لها السـوريون على أيدي النظام السوري وحليفه الروسي».

بدورهـا أصـدرت الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسان، تقريراً بعنوان «كأس العالم في روسيا ممزوجـة بدمـاء 6133 مدنيـاً سـورياً قتلتهـم روسـيا»، ووثقت من خلاله أبـرز الانتهاكات التي نفذتها القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا في أيلول 2015.

وأوضح تقرير الشـبكة أنه فـي الوقت الذي كانت فيـه روسـيا تشـيد الملاعـب والفنادق فـي إطار تنظيمهـا للحدث، كانـت طائراتها علـى بعد آلاف الكيلومترات من العاصمة الروسية، تقصف وتدمر وتطحن عشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري.

كمـا أطلق موقـع «أفـاز» العالمي، حملـةً لجمع التواقيـع تدعو للامتناع عـن حضور كأس العالم الذي تسـتضيفه روسـيا، وذلك بهـدفِ الضغط على روسيا لوقفِ نزيفِ الدمِ السوري.

وشـهدت الحملـة تفاعلاً كبيراً حيـث تخطى عدد الموقعين حاجـز النصف مليون موقع، وذلك بعد ثلاثةِ أيام فقط من إطلاق الحملة، وباتت تقترب من حاجز المليون.

ويجـري حفل افتتاح كأس العالم في 14 حزيران المقبل في العاصمة موسـكو، ومـن المتوقع أن يشاهد الملايين 32 منتخباً يلعبون في 11 مدينة روسـية، وسـتجمع المبـاراة الافتتاحيـة روسـيا والسـعودية علـى ملعب لوجنيكي في موسـكو، وتستمر البطولة حتى الـ 15 من تموز المقبل.

من خسر ومن ربح في نهائي «أبطال أوروبا»؟

سوريتنا برس

انتهـى دوري أبطال أوروبا بفـوز ريال مدريد بالكأس الرابعة عشر في تاريخه محققاً رقماً قياسياً، إلا أن اللافت عقب اللقاء، أن هناك من حقق المكاسب ومن تعرض للضرر وخسر.

لعل أبرز الخاسـرين عقب اللقاء هو هيكتور كوبـر، مـدرب منتخب مصر، والـذي تعرض للصدمـة بعـد إصابـة محمـد صـلاح نجـم ليفربول والمنتخب المصـري خلال النهائي، واضطـر على إثرها للخـروج من الملعب في منتصف الشوط الأول.

ويتخوف المصريون وعشـاق الكرة العربية، من أن تـؤدي إصابة صلاح إلـى حرمانه من اللعب في نهائيـات كأس العالم مع المنتخب المصـري، إلا أن تقاريـر إعلاميـة تحدثـت أن إصابـة صـلاح طفيفةٍ بالكتف، وسـيعود للملاعـب بعـد 15 يومـاً، وسيشـارك فـي مباريات كأس العالم.

ومـن الخاسـرين أيضاً بعـد اللقـاء الألماني لوريس كاريوس حارس ليفربول، والذي تعرض لانتقادات شـديدة وتهديدات بالقتل، بعد تسـببه بخسـارة فريقه لقب دوري أبطـال أوروبا، بعدما ارتكب هفوتين سـجل منهما ريال مدريد هدفين من أصل ثلاثة.

كذلك سـيكون مدرب المنتخب الإسـباني جولين لوبيتيجي أحد الخاسـرين، بعدما تعرض ظهيره الأيمن الأساسي المتألق داني كارفاخال، لإصابة قوية، حيث تشـير التقارير إلـى أن كارفاخال قد يغيـب عـن نهائيـات كأس العالـم، ما سيشـكل ضربة موجعة للمدرب ومنتخب إسبانيا.

يورجـن كلوب مـدرب ليفربول فشـل مجدداً في معانقة اللقب، مكرراً سيناريو 2013 مع بوروسيا دورتموند ضد بايرن ميونخ، ما جعل هذا النهائي السادس على التوالي الذي يخسره كلوب.

أمـا على صعيـد الرابحيـن، فيعتبر مـدرب ريال مدريـد زيـن الدين زيـدان أكبـر الرابحين، حيث حصـد 3 ألقـاب علـى التوالـي بـدوري الأبطال، وبـات أول مدرب يحقق اللقـب 3 مرات تواليا في التشامبيونزليج.

أيضاً يعتبر كل من غاريث بيل وكريم بنزيما من الرابحين، حيث تعرض اللاعبان لانتقادات لاذعة مؤخراً لتراجع مسـتواهما، لكنهما قدما مستوى مميز وأسكتا المنتقدين.

ونـال بيل لقـب رجل المباراة عقب تسـجيل ثنائية منها هدف مقصي مميز، وبرهن على إمكانياته الرائعة في النهائي، الذي قد يكون الأخيـر له مع ريال مدريد، مـع اقتراب رحيله إلى الدوري الإنجليزي الصيف المقبل.

كما نجح بنزيما في تسجيل هدف في النهائي، والذي يعد الـ 56 في التشامبيونزليج، متساوياً مع رود فان نيسـلتروي في المرتبة الخامسة بقائمـة هدافـي البطولـة، كمـا أن مسـتوى بنزيمـا فـي النهائـي، قـد يزيد مـن حظوظ استمراره مع ريال مدريد في الموسم المقبل.

ويعتبـر كريسـتيانو رونالـدو كذلـك أحـد الرابحيـن، فرغم أنه لم يسـجل في النهائي، وظهر بمستوى متوسط، إلا أن تحقيقه اللقب الأوروبي مع ريال مدريد، قد يزيد من حظوظه في حصد الكرة الذهبية السادسة في تاريخه.

ركلة حرة

«القرش الأبيض» يبتلع أوروبا

هاني العبدالله

بـات دوري أبطال أوروبا البطولة المفضلة لنجم ريـال مدريد كريسـتيانو رونالدو، والذي سـجل فيهـا أرقامـاً قياسـية وقـدم مسـتويات مميزة، جعلتـه يتفوق علـى جميع لاعبـي العالم، وبات يُعـرف «بالقرش الأبيض»، الـذي يبتلع حراس المرمى ويسجل الأهداف.

ومـع ختـام بطولـة دوري أبطـال أوروبـا والتي حصد لقبها ريال مدريد للمرة الرابعة عشـر في تاريخـه، حقق رونالـدو لقب هـدّاف أوروبا بعد تسـجيله 15 هدفـاً، مبتعداً بأربعـة أهداف عن أقـرب منافسـيه، وهما نجمي ليفربـول روبرتو فيرمينو ومحمد صلاح.

وكان رونالـدو حقق إنجازاً مذهـلاً، بعدما تمكن مـن خطـف لقـب هـدّاف دوري الأبطـال مـن ميسي الموسـم الماضي، حيث أنهى ميسي دور المجموعات برصيد 11 هدفاً، بينما كان رونالدو لا يملك في رصيده سـوى 4 أهداف، إلا أن الدون أنتفـض بشـكل رهيـب فـي الأدوار الإقصائية وسـجل 8 أهـداف، بينهـا هاتريـك علـى بايرن ميونخ، ليصبح في رصيده 12 هدفاً.

ومع تحقيق رونالدو لقب الهدّاف هذا الموسـم، أصبح اللقب السابع في مسـيرته الكرويةٍ، وهو رقم غير مسبوق، كما يحمل الدون أرقاماً خيالية فـي دوري الأبطـال، فهـو هـدّاف دوري أبطال أوروبا برصيد 120 هدفاً.

ويعتبر كذلك صاحـب أكبر عدد من الأهداف في موسم واحد برصيد 17 هدفاً في موسم (2013 / 2014)، والأكثر تتويجاً بدوري الأبطال بخمسة ألقـاب، متفوقاً على أندريس إنيسـتا وكلارنس سـيدورف الذيـن حققا أربعـة ألقـاب، واللاعب الوحيد الذي سجل في ثلاث نهائيات.

كما أنـه اللاعب الوحيد الذي سـجل في المباريات الست في دور المجموعات، والوحيد الذي سجل في 11 مباراة على التوالي والتي كانت هذا الموسـم، إلا أن هـذه السلسـلة توقفـت بعدمـا عجـز عـن التسـجيل في مباراتي نصـف النهائي أمام بايرن ميونخ، وفي المباراة النهائية أمام ليفربول.

كذلك يعـد رونالدو هدّاف ريال مدريد التاريخي برصيد 447 هدفاً، والأكثر تتويجاً بجائزة أفضل لاعب في أوروبا بأربع مرات، ويتشارك مع ميسي في الأكثر تتويجاً بجائـزة الكرة الذهبية والفيفا لأفضل لاعب برصيد 5 جوائز لكل منهما، إضافةً إلـى أنه أفضـل الهدافين في جميع المسـابقات الأوروبية برصيد 158 هدفاً، متفوقاً على راؤول جونزاليـس صاحب المركز الثانـي برصيد 107 أهداف، وميسي بـ 103 أهداف.

كريسـتيانو لديه أيضاً 23 هدفـاً في ربع نهائي دوري أبطـال أوروبا، أي أكثر مما سـجل ليونيل ميسـي وراؤول جونزاليس معاً، ومع مشـاركته فـي نهائي الأبطـال، أصبـح بذلـك رونالدو قد شارك في 154 مباراة في دوري أبطال أوروبا.

واعتاد رونالدو على الظهور دائماً بمستوى مميز في دوري الأبطـال، والغريب في بعض الأحيان، أن كريسـتيانو قد يظهر بمسـتوى باهت ضمن الدوري المحلي ويغيب عن التسجيل، بينما يكون في أوج عطائه ضمن دوري الأبطال.

تحقيـق رونالدو لقب دوري أبطـال أوروبا للمرة الخامسة في تاريخه والثالثة على التوالي جعلته سـيد الكـرة الأوروبيـة، خاصةً في ظـل الأرقام الخيالية السابقة التي تحدثنا عنها، وبالتالي فإن الدون اقترب كثيراً من حسم لقب الكرة الذهبية، عندها سـيصبح في رصيده سـت كرات ذهبية، وبذلك يفض الشراكة مع ليونيل ميسي صاحب الخمس كرات.

وعليه، يبدو أن كريستيانو رونالدو يحمل جينات ترتبـط بدوري الأبطال، وهي مـا تعطيه الحافز للتألـق وتقديـم أفضـل المسـتويات، وبنفـس الوقت تزيد حماسته للعودة من بعيد والانتفاض مجـدداً وقلـب الموازيـن، فـي وقـت يظـن فيه الجميع أن رونالدو صاحـب الأربع والثلاثين عاماً قد انتهى.

SYRIA
www.souriatnapress.net

على جنب
السفرة
برنامج يقدم تراث المطبخ السوري والعادات الرمضانية
يومياً في شهر رمضان الكريم
الساعة الرابعة عصراً بتوقيت سوريا